NOHRA 52 JULY AUGUST 2008

الإفخارستيا

سرّ تقوى
علامة وحدة
رباط محبّة

ISSN: 1835-596X PP 381712 / 02395

كلمة العدد

أن كلمة لاهوت تعني للبعض: قابلية أن نطوف ونركض على سور جهنم، ونحاول أن لا نقع فيها، وبقدر اللباقة والمهارة التي نُظهرها في تطوافنا، بقدر ذلك نكون مُتقدّمين في علم اللاهوت. أما أنا فأريد أن أوجه أنظار القراء (خاصة الذين زاروا مدينة بالارات) وساروا في منجم الذهب تحت الأرض وأحيطوا علماً بالذهب الذي اكتشفوه هناك بين الرمال والصخور والرواسب الطينية (الغرينية) واحتاجوا أكيداً، إلى جهد جهيد للوصول إليه، كما إذابته في كور نار متأججة ليتنقّى من كل ما ليس ذهباً خالصاً، فيزهو لونه ويُفرّح قلب الناظر إليه، والمتأمل فيه. فاللاهوت هو الذهب، والذي يبحث عنه هو اللاهوتي. وهو علم الإلهيات، واللاهوتي هو المُتعمق الفاحص، الذي يُقربّها من فهم الإنسان، فهو من يُنقّب عن لؤلؤة المسيحية في قعر محيط الله، بقدر ما يتمكن العقل البشري، وبقدر ما يوليه الله له من النعمة ليُقدّمها إلى المؤمنين برّاقة خالية من أيّة شائبة. المسيح لم يكتب لنا دستوراً ولا كتاب تعليم مسيحي، بل ألقى تعليمه على رسله ومُستمعيه، وأوكل كنيسته بتوصيل الرسالة والعقيدة إلى الأجيال القادمة. ولهذا هي بحاجة دوماً إلى تقديمها بمفهوم قريب، وبطريقة ذكّية، وبحلة قشيبة مقبولة من أهل ذاك الزمان، وهذا هو دور اللاهوتي. وكلما سما الموضوع للدراسة، كلما اقتضى جهداً أكبر وبحثاً أضنى. ولا أسمى من التنقيب عن الله وفهمه، وتقريبه من مدارك البشر. وحيث الروح القدس هو المحبة بين الآب والابن فهو المصدر الأول المساعد على تقديس نفوسنا، حيث يأتي ويسكن فيها. ويُنشي جهازاً فائق الطبيعة ليجعل النفس فائقة الطبيعة وتستطيع أن تأتي بأعمال متألهّة، والحياة المسيحية ما هي إلا اشتراك في حياة الله نفسها. فهو وحده يمنحنا ذلك، وعلينا أن نُقدّم له واجباتنا وننعم بحضوره، بواسطة النعمة التي هي المائية الإلهية التي تأتينا من يسوع بالعماذ والتي تُحيي نفسنا المائتة بالخطيئة وتزداد بسائر الأسرار والممارسات التقوية، كما يقول مار بولس أن الله اختارنا (في المسيح) قبل إنشاء العالم لنكون قديسين، وبغير عيب أمامه بالمحبة. ولهذا بوسعنا كلنا أن ندرس اللاهوت ونكون لاهوتيين في عالمنا، وملحاً يُصلح طعم زماننا.

الأب عمانوئيل خوشابا

Index

مقابلة مع الأب ثائر عبد المسيح	نهى نيسان	3
ليتورجيا الافخارستيا: سر القربان المقدس	أنور ميخو	8
مفهوم الزمن والعلاقة مع الله	غسان فتوحي	10
قصة شفاء الأعمى	الأب عامر نجمان	12
من فمك يا إلهي	صباح سليمان كويسا	13
ريازة الكنيسة وتأثيرها على الموسيقى الكنسية	رائد عزيز	14
دعوة للتفكير	فريد عبد الأحد منصور	15
أعياد طقسية / أنتقال العذراء	الأب عمانوئيل خوشابا	16
الأرض والإنسان	ميخائيل حنا	17
أصبحت أباً	فواز نيسان	18
دعوة اللاهوتي	ترجمة بتصرف: ممتاز ساكو	20
شخصيات كتابية / موسى	قيصر يوخنا	22
سؤال وجواب / ما هي وظيفة مجمع الكنائس الشرقية	نهال حنا	24
بطولة حافظة الزروع الثانية لكرة المنضدة	ساهر منصور	26
لنبنى الرعية باسم رب الجنود	أمير نوح خيا	27
وقفة العدد	بهنام كليانا	28
حياة الرعية	نوهرا	30
You will be witnesses for Christ	Jwan Kada	33
Atheism and the Youth	Fadi Daniel	32
Confirmation	Lou Ralph	35
Wrestling with God	Fr. Ron Rolheiser	36
Flower Section	Nohra	37
WYD08 Experience	Youth Group	38

Front Cover photo by Sakhi
Fr. Thair's Photos by Nader Shamon
Back Cover-In photo by Jwan Kada

Sandri's photos from: daylife.com

Nohra
Journal of the Our Lady Guardian of Plants Parish

Editor-in-Chief: Fr. Emmanuel Khoshaba
Managing Editor: Mukhlis Khamo
Relegious Editor: Saleem Goga
Arabic Editor: Dr. Ameer Younan
English Editor: Lou Ralph
Editorial Support: Nuha Nissan
Editors at Large: Audisho Al- Mano, Qaisser Younan, Momtaz Sako, Mikhael Hanna, Behnam Gilyana, Jwan Kada, Loris Mikhail, Fawaz Nissan

Published by: Nohra Publishing
Design, layout & Photography: Sakhi Creative
Printed by: Hellas Printing

Registered by Australian Post.
Print Post Approved No. 381712/02395
Date Granted. 11/01/2008

ISSN. 1835-596X. DateGranted. 27/03/2008

The Editor
PO Box: 233 Campbellfield Vic 3061 - Australia
Editorial nohra@chaldeanchurch.org.au
Advertising & Marketing: Mukhlis Khamo
nohra.publishing@gmail.com
Ph: 61 3- 9359 2657
Fax: 61 3- 9357 4556
Email: nohra@chaldeanchurch.org.au

Nohra is a Parish Magazine. It is concerned with: Parish news, issues of faith, the social life of the parish, general education and readers' letters. Nohra magazine is published by Nohra Publishing Company, issued every two months.
(1)Ownership and copyright held by Nohra Publishing.
(2)Materials received by Nohra become the property of Nohra.
(3)Articles received by Nohra will not be returned to the sender.
(4)Materials accepted by Nohra are not to be published by any other publisher without the specific permission of Nohra. (5) Nohra is under no obligation to publish articles received and has the right to select time and date of any article published. (6) Nohra has the right to edit any material received. (7) Nohra is not legally responsible of any printing errors. (8)Authors must include the sources of any information included in their articles. Nohra reserves the right not to publish any article in which sources are not supplied.
All materials sent to Nohra must be accompanied by: (1)Full name, address, telephone number of the Author and email address if available. (2)Hard copy typed electronic copy if possible. (3)Hand writing must be clear and legible.

نوهرا مجلة رعوية تعني بالشؤون الرعوية والإيمانية والاجتماعية والثقافية، تصدرها دار نوهرا للنشر مرة كل شهرين.
(١)جميع الحقوق الملكية والفكرية للمجلة محفوظة لدار النشر. (٢)حقوق الطبع والملكية تصبح نافذة حال استلام المادة المُرسلة. (٣)لا يحق للكاتب أن ينشر المادة المُرسلة في غير نوهرا إلا بعد موافقتها. (٤)جميع المواد المُرسلة للمجلة لا تعاد إلى أصحابها سواء نُشرت أم لم تنشر. (٥)المجلة ليست ملزمة بنشر كل ما يصلها، ولها حق اختيار الوقت المناسب لنشر ما تراه مناسباً. (٦)المجلة تحفظ حقها في: تعديل، تغيير، تصحيح وحذف ما تراه مناسباً من المواد المنشورة سواء كانت تلك المواد: مكتوبة، صورة أو إعلانات. (٧)المجلة ليست مسؤولة من الناحية القانونية عن الأخطاء البشرية (الطباعية والتصميمية) والمطبعية. (٨)كاتب الموضوع أو المقالة يتحمل المسؤولية الأخلاقية والأدبية في تزويد المجلة بالمصادر والبراهين اللازمة لدعم مقالته، مع ذلك فالمجلة تحفظ حقها في عدم نشر المواضيع والمقالات في حالة عدم تزويدها بالمصادر والبراهين التي اعتمدها الكاتب في موضوعه أو مقالته.
في حالة الكتابة للمجلة يرجى مراعاة ما يلي: (١)كتابة اسم صاحب الموضوع أو المقالة كاملاً مع ذكر العنوان البريدي ورقم التلفون والبريد الإلكتروني إن توفر. (٢)إرسال المادة بنسخة ورقية مطبوعة وإرفاقها بنسخة إلكترونية إن أمكن. (٣)الكتابة بخط واضح ومقروء.

في لقاء نوهرا مع الأب ثائر عبد المسيح عيسى الشيخ

- الكنيسة الحيَّـة هي التي تتعرض للأزمات
- الأحزاب المسيحية لا تسبب سوى المشاكل للكنيسة

نهى نيسان بيداويد

في كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع التقيت به وكان لي حوار معه للمجلة... كاهن يعيش في العراق مع كل التصعيد والأخطار التي تواجه شعبنا المسيحي وبالأخص كهنتنا هناك... ومع نبرة الحزن التي لمستها في حديثه عما آل إليه الوضع، إلا أنني رأيت الابتسامة ونظرة الأمل إلى مستقبل مزهر تشع من عينيه، أنه الأب ثائر الشيخ.

اقتبل الأب ثائر عبد المسيح عيسى الشيخ الرسامة الكهنوتية بتاريخ ٢٠٠٢/٧/١١، التحق بالمعهد الكهنوتي عام ١٩٨٩ وكان حينها طالباً في الإعدادية. بعدها درس الفلسفة واللاهوت في السيمينير لمدة ستة سنوات وتخرج مع ثلاثة كهنة آخرين وتم تعيينه للمرة الأولى في كنيسة الحكمة الإلهية، معاوناً في سيمينير الصغار لثلاث سنوات ثم أنتقل إلى كنيسة الثالوث الأقدس في الحبيبية لعامين ومن ثم بدأ خدمته في كنيسة القلب الأقدس في بغداد وحتى يومنا هذا.

- الأب ثائر، في البداية نود أن نعلم هل كنت تشعر أن هناك دعوة في داخلك للكهنوت منذ الطفولة؟

منذ صغري كنت أواظب على الذهاب إلى الكنيسة، إذ كان أخوتي يذهبون دائماً، ولكوني من عائلة متدينة فقد نمت هذه الرغبة في داخلي وكنت أقوم بخدمة القداس وأنا صغير. وكنت أتمنى في داخلي دائماً أن أصبح مثل ذلك الشخص الواقف على المذبح وكان آنذاك الأب جبرائيل شمامي دون أن أفهم معنى الكهنوت... وعندما أصبحت في دراستي الإعدادية أخبرت الأب جبرائيل برغبتي في الالتحاق بالسيمينير كما أخبرت عائلتي فلم أجد من يمانع بل الكل شجعني وساعدني على اتخاذ هذه الخطوة وهكذا بدأت خطوتي الأولى على الطريق الكهنوتي.

-إذن لاقيت تشجيعاً من العائلة؟

بالتأكيد. كانت عائلتي تشجعني دائماً.

- لماذا برأيك، لم يعد التشجيع لدخول الكهنوت من قبل الاباء كما كان في السابق؟

أذكر عند التحاقي بالسيمينير التحق معي ما يقارب العشرين طالباً ولم يستمر أحد في مجموعتنا عداي في الكهنوت والسبب الرئيسي هو تدهور الأوضاع الأمنية، كما أن الهجرة إلى الخارج كان لها دور. إضافة إلى الاضطهاد الذي بدأت تتعرض له الكنيسة ورجال الدين وبالأخص الكهنة خلال السنوات الأخيرة. لهذا لم يلق الأبناء التشجيع لدخول الدير كي يصبحوا كهنة.

- وما السبب لغياب هذا التشجيع في المهجر خاصة أن عدد أبناء الرعية الكلدانية في المهجر كبير؟

برأيي أن الكنائس في دول المهجر هي مستهلكة للكهنة فقط ولا تعطي كهنة.. إذ أن كل كهنة الكنائس الكلدانية في العالم قد جيء بهم من العراق، بما أن جميعهم من خريجي السيمينير في العراق ورسامتهم قد تمت هناك إذن فهم ما زالوا أولاد العراق، وهنا أقول لابد لكنائسنا في المهجر اليوم أن تكفل كيف تقّوم أولادها ليصبحوا كهنة لها. فبالإضافة إلى قلة الكهنة في العراق هناك سبب آخر هو اختلاف الثقافات. إذ يأتي كاهن من العراق، درس هناك وتربى في مجتمع عراقي مختلف وفجأة يرى نفسه في أوربا أو أمريكا أو أستراليا، وبالتالي سيعاني من كثرة الاختلافات الموجودة بين المجتمعين ويمكن أن يعاني من مشاكل نفسية أو اجتماعية. لذا من الأفضل أن تختار الكنيسة في المهجر من أبنائها الموجودين في رعاياها ليصبحوا كهنتها، وعلى كنيسة المهجر أن تبني ذاتها، إذ لا يمكن الاستمرار بالاعتماد على الكنيسة في العراق في تصدير الكهنة لها.

إذ يأتي كاهن من العراق، درس هناك وتربى في مجتمع عراقي مختلف وفجأة يرى نفسه في أوربا أو أمريكا أو أستراليا، وبالتالي سيعاني الكثير من الاختلافات الموجودة بين المجتمعين ويمكن أن يعاني من مشاكل نفسية أو اجتماعية.

- وكيف ترى وضع الشعب المسيحي والكهنة في العراق في الوقت الحالي؟

الوضع الأمني ليس مشجعاً للاستمرار في العيش في العراق، ورغم تحسنه نوعاً ما في الفترة الأخيرة، إلا أن أوضاعنا كمسيحيين خاصة كانت قد ساءت بشكل مرعب ولا زالت. لكن المشكلة الأكبر هي أن العوائل المسيحية قد فقدت أفراداً منها والكثير من هؤلاء الأفراد هاجروا وبالتالي لا يستطيعون العودة إلى العراق، بل على العكس فهم يفكرون بجلب عوائلهم واللحاق بهم في المهجر. كما قد أصبحت لدى مسيحيي العراق قناعة بأنه مهما يكن المستقبل مشرقاً في العراق فسوف لن يكون مشرقاً للكنيسة ولأبنائها. وما زاد تلك القناعة بأنه لم يعد موجوداً ما يستطيعوا تقديمه داخل العراق، خاصة لأنهم لم يحققوا شيئاً طيلة حياتهم في العراق فصار لهم اليقين أنه حتى أولادهم سيواجهون نفس المصير، لذا سينعمون بحياة أفضل خارج العراق.

- هل تستطيع أن تحدثنا عن الفرق في وضع الكنيسة قبل الحرب الأخيرة ودخول الأمريكان للبلد، إذ لم نجد سابقاً هذه المصاعب والاضطهادات التي يتعرض لها المسيحيون والكنيسة في العراق؟ إلى ماذا تعزو ذلك؟

لا أعلم.. لكن سأقول شيئاً أننا دائماً نتصور أن الإدارة الأمريكية جاءت إلى العراق لتحقيق ما هو أفضل! وهذا المفهوم ربما يؤمن به الأمريكان أو شعبنا في المهجر، ولكن أقول أنه في حقيقة الأمر مفهوم خاطئ تماماً، إذ لم يُدمّر الحكم السابق فقط لكن تم تدمير العراق وأبنائه كذلك، ونرى اليوم في إدارة العراق من هو أسوأ من الحكم السابق. إذ إنها إدارة إسلامية تشكل خطراً على ذاتها أولاً وعلى المسيحيين والأقليات الأخرى ثانياً بسبب النزاعات القائمة بين الميليشيات الإسلامية. في حين لم نعانِ من تلك المشاكل قبل الحرب حيث كان للدولة هيبتها وقوتها والسلطة كانت بيدها أما اليوم فالسلطة بيد كثيرين، إذ يمكن لأي حزب معين في العراق أن يتخذ قراراً بإبادة ومحو فئة أو فصيل كامل من الشعب كالمسيحيين أو اليزيديين أو الصابئة، لأننا مع الأسف نشكل أقلية سكانية وليس صعباً عليهم القيام بتصفيتنا.

- إذن أنت تنظر إلى نقطة تعدد الأحزاب والتي تعتبر من مظاهر الديمقراطية بأنها خطوة سلبية، خاصة وإن الكنيسة كانت في استقرار نسبي في زمن الحزب الواحد، بينما

نرى اليوم أن أوضاع الكنيسة تتدهور في ظل تعدد الأحزاب؟

المشكلة اليوم أن الأحزاب في تنوعها لا تعطي دائماً نتائج إيجابية، إذ في كل مؤسسة نجد أن الأحزاب تتنافس فيما بينها بدلاً من أن تعرض على الشعب أهدافها في خدمة الإنسان العراقي، لكن الذي حدث في العراق هو أنه لا يقوم حزب إلا ليكون ضد أو معارض لحزب آخر كونه يحمل اسم معين وينشأ تحت تيار معين وفكر معين، وهكذا تتقاتل الأحزاب فيما بينها دون أن تسعى إلى تقديم الأفضل فيكون هدفها الأساسي هو تصفية أحدها الآخر.

- هل للكنيسة دور وصوت مسموع في المراكز القيادية أو حتى في المجالس الحكومية أو في صنع القرار السياسي في العراق؟

بالتأكيد الكنيسة إذا أرادت أن تقول شيئاً فكلمتها مسموعة، ربما ليس دائماً، لكن لديها موقف رسمي أمام الحكومة ويمكن أن تقول رأيها بشكل واضح في الموافقة أو عدم الموافقة نحو قضية معينة أو أفكار أو قرارات، لكن لا أعلم لماذا في الكثير من الأحيان تتحفظ الكنيسة في إبداء رأيها.

- هل يمكن أن يكون السبب هو الخوف في بعض الأحيان؟

ممكن.

- أليست لديها مساندة للأحزاب المسيحية؟ إذ نسمع أن هناك حزب كلداني وحزب آشوري...الخ

من الناحية الإيمانية كمسيحيين لابد أن نعيش دوماً تحت ظل تعاليم يسوع المسيح والكنيسة تحقق هذا المطلب؛ أما من النواحي السياسية فاليوم صارت لدينا أحزاب تحمل تسميات متعددة وحتى اللحظة لم يحقق أي حزب مسيحي شيئاً لصالح المسيحيين بل العكس. أرى تعددية الأحزاب بهذا الشكل هي ضعف وتفرقة ولا تخلق سوى المشاكل لنا كمسيحيين، وأنا لا أشجع هذه الأحزاب ولا أسمح لها بالدخول إلى الكنيسة التي أخدم فيها حتى لا تتخذ من منبرها مكاناً لإلقاء الكلمات أو أبداء الآراء ولا أستقبلها أو أرحب بها أصلاً، لأني أؤمن بأن الكنيسة هي مكان صلاة ولديها خط واضح في إيمانها بالمسيح. لا يمكن اليوم أن أكرس الإيمان أو هذا المسيح في خدمة مصلحة سياسية تابعة لجهة معينة وأن تحاول هذه الأحزاب المسيحية اتخاذ قالب ضمن كنيسة معينة للحصول على دعم الأغلبية فهذا أكبر خطأ بحق الكنيسة.

أرى أن الكنيسة في أستراليا بعد الاستقرار يمكن أن تقدم ما هو أفضل لأبنائها، وأتمنى أن تنمو أكثر وأن تكون أكثر تكاتفاً مع كهنتها، إذ تحتاج إلى جهود كبيرة بسب صعوبة الحياة وصعوبة التواصل ما بين الحاضر والمستقبل.

- كيف تدعم الكنيسة في العراق أبناءها. وخاصة أن أغلب المسيحيين نزحوا إلى المنطقة الشمالية هرباً من الأوضاع الأمنية المتدهورة في بغداد؟

بصراحة لم تكن الكنيسة دائماً تمد يد العون لأبنائها

- ما السبب؟

السبب الرئيسي يتعلق بالرئاسات الموجودة داخل الكنيسة وعدم شعورها باحتياجات الناس بالرغم من إطلاعها على الأوضاع، كما تركت الأحزاب السياسية تلعب دورها السلبي في جعل المسيحيين من سكنة بغداد والوسط ينزحون إلى المنطقة الشمالية.

- وهل كان هذا بتشجيع مباشر من الكنيسة؟

ليس بالشكل الظاهر ولكن بالباطن نعم، بالرغم من أن هذه الخطوة أنقذت الكثير من المسيحيين الساكنين في بغداد من الإبادات التي تعرضوا لها، ولكن النقطة الأهم هي إلى أين يتجهون؟ وما هو مستقبلهم؟ أهو الاستمرار في العيش في المنطقة الشمالية؟ وبأية صورة؟ ما هي إمكانياتهم؟ ما حقوقهم وما هي واجباتهم؟ هذا ما ليس واضحاً حتى الآن لأنه يرتبط بأجندة الأحزاب السياسية، إذ عليهم أن يقدموا الولاء والدعم لهذه الأحزاب كي تسمح لهم بالعيش في الشمال. لذلك أقول أن المسيحي في العراق في وضع متدهور لا يستطيع تحديد مستقبله، وما هو الأفضل له؟ النزوح إلى الشمال أم الهجرة إلى خارج البلاد؟!

- وماذا عن العوائل المسيحية الموجودة في الدول المجاورة للعراق في انتظار مصيرها بعد تقديم طلب الهجرة في ظل ظروف مادية صعبة؟ هل هناك دعم من قبل الكنيسة لهذه العوائل؟

في الواقع لا يوجد أي دعم للعوائل المسيحية العراقية بعد خروجها من البلاد سواء من قبل الكنيسة أو من أية جهة أخرى.

- وكيف تنظر إلى مستقبل الكنيسة في العراق؟

مستقبل مجهول. والمؤسف أنه لسنا نحن من يخطط لمستقبلنا، ولكن الآخرين هم الذين يخططون لنا، وهو ضعف في الكنيسة. نحن نترك الظروف لتحكمنا دائماً وتأخذ دورها في تحديد وجودنا وسلوكنا، في حين يُفترض أن تقوم الكنيسة بكل هذا.

- وماذا عن مساندة الكنيسة في الخارج (أستراليا، أمريكا...الخ) للكنيسة في العراق؟

لم ألمس حتى الآن أي نوع من المساندة من كنيسة المهجر للكنيسة في العراق سواء كانت المساندة لإنسان مريض أو فقير أو محتاج. بالرغم من أننا نسمع دوماً أن هناك مساعدات قدمت باسم الكنيسة في أستراليا مثلاً للعراق إلا أنه لم تصل أي من هذه المساعدات ولم نر شيئاً منها، هذا أولاً. وثانياً، مع الأسف نرى أن الأحزاب المسيحية القائمة هنا في أستراليا تقول بكلام لا يفترض أن يُقال، كما تحاول أن تختار لنا مستقبلنا دون أن نطلب نحن منها ذلك. إذ تطالب مرة بسهل نينوى وأخرى بإقليم أو حكم ذاتي وغيرها! وهنا أقول لهؤلاء: نحن سنقرر مستقبلنا، إذ ليس هناك حاجة لأن تتدخلوا في هذا الشأن، لأنكم لا تعلمون الواقع الذي نعيشه في العراق. وإذا كنتم ترغبون القيام بشيء داخل العراق فأقول أذهبوا أولاً إلى العراق وعيشوا هناك ثم اقترحوا وافعلوا ما ترغبون به، فلا داع للأحزاب الجالسة هنا والتي تتنعم في أستراليا وتحتسي القهوة بأن تلقي بـ (خطابات غير مسؤولة) لتخلق مشاكل للمسيحيين الموجودين في العراق.

- ما أسباب زيارتك لأستراليا؟

جئت مع وفد من ٢٠ شخصاً من كهنة وعلمانيين جاءوا للمشاركة في يوم الشباب العالمي في سدني، إلا أننا وصلنا متأخرين بسبب المعوقات التي واجهت طلبات الحصول على الفيزا الأسترالية، ومن مجموع ٢٢٠ طلب لم تُمنح سوى ٢٠ فيزا. والسبب الرئيسي هو أننا عراقيون وغير مرغوب فينا. لذا وصلنا متأخرين لذلك الحدث الكنسي العالمي.

- ما هي الصورة التي ستحملها عن كنيستنا هنا إلى كنيسة العراق؟

كنت أتمنى أن تكون الأمور أكثر استقراراً في الكنيسة هنا في أستراليا، لكن لاحظت وجود مصاعب داخل الكنيسة إلى جانب وجود أشياء جميلة في الكنيسة.. ولكن أقول أن الصعاب هي التي تصنع الرجال. لذلك اليوم الكنيسة في العراق هي كنيسة مكافحة، وأستطيع القول أن الشعب المسيحي في العراق هو الذي جعل الكنيسة في العراق صامدة حتى اليوم. فالشعب المسيحي في العراق هو الذي يدعم الكنيسة وكهنتها وهذا ما جعلنا نتحمل ونعيش وأن نقدم ما باستطاعتنا في ظل الظروف الحالية. كما أرى أن الكنيسة في أستراليا بعد الاستقرار يمكن أن تقدم ما هو أفضل لأبنائها وأتمنى أن تنمو أكثر وأن تكون أكثر تكاتفاً مع كهنتها إذ تحتاج لجهود كبيرة بسب صعوبة الحياة وصعوبة التواصل ما بين الحاضر والمستقبل.

- ككاهن وراعي كنيسة بعد خبرتك ودراستك ما هي برأيك الركيزة الأساسية لبناء كنيسة حيّة كما يريدها المسيح؟

كي تتأسس كنيسة وتقوم تحتاج إلى جماعة مؤمنة مع كاهن مؤمن. الإيمان بأنني ككاهن أقف إلى جانب رعيتي كي نؤسس شيئاً يخدمنا جميعاً، إذ لا ننسى أن الكنيسة هي خادمة وهي من أجل الناس. ففي الكثير من الأحيان تختلط الأمور ونعتبر الناس موجودين من أجل خدمة الكنيسة، لكن العكس هو الصحيح، الكنيسة هي لخدمة الإنسان.

- قال المسيح لبطرس أنت هو الصخرة وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي، ما هو تفسيرك لهذه المقولة؟

يسوع هو إنسان وبطرس هو إنسان أيضاً، فالكنيسة هي مؤسسة إلهية إنسانية. وأن الجانب الإنساني للكنيسة هو الذي يجب أن يظهر أمام الناس. والإنسان ضعيف دائماً، ولكن المسيح أراد من بطرس أن يأخذ هذا الدور مثلما اليوم المسيح يريد منّا أن نكمل هذا الدور. أكيد سوف نخطأ ونسقط إذ لدينا نقاط ضعف لكن المسيح أراد أن تكون هذه الكنيسة على الأرض وأن يسلمها بيد أناس يخدمونها من أجل أن تخدم هذه الكنيسة الناس. لذلك ليس من الغريب أن نرى في كثير من الأحيان أن الكنيسة تقف أو تبدأ بالتراجع، لكن على الكنيسة أن تفكر دائماً إلى أين تتجه، وهذا لا يعني أن نتركها وقت الأزمات، إذ أن الكنيسة الحيَّة هي التي تتعرض للأزمات، فهي كالسفينة تسير وستواجهها عواصف وصعوبات، إلا أنها تسير في خطها نحو هدفها المقدس. وأكيد هذا الهدف يمكن أن يتعرض لهزات لكن أبناءها المؤمنين وكهنتها دائماً يتواصلون كمسيرة بطرس ونتمنى أن تكون دائماً مشرقة لأبنائها، لذا على أبنائها العمل مع الكهنة لاختيار ما هو أفضل لها والاستمرار حتى النهاية.

أرى أن تعددية الأحزاب بهذا الشكل هي ضعف وتفرقة ولا تخلق سوى المشاكل لنا كمسيحيين، وأنا لا أشجع هذه الأحزاب ولا أسمح لها بالدخول إلى الكنيسة التي أخدم فيها حتى لا تتخذ من منبرها مكاناً لإلقاء الكلمات أو ابداء الآراء...

- كلمة أخيرة تحب أن تقولها لمجلة نوهرا علماً أنه لديك مقالات نشرت في المجلة سابقاً؟

إن وجود المجلة يدل على وجود الجانب الفكري والثقافي إضافة إلى الجانب الطقسي في الكنيسة. عندما أرسلت مقالاتي إلى المجلة لم أعلم بأنها قد نشرت، وقد علمت في زيارتي هذه. سأواصل الكتابة للمجلة وتمنياتي للمجلة وللعاملين فيها التوفيق من أجل هذا العمل المبدع وأن يبارك الله خدمتكم هذه.

ليتورجيا الاوخارستيا

(الجماعة واحتفال الاوخارستيا)

سر القربان المقدس

إعداد: أنور ميخو

ما المقصود بالليتورجيا؟ الليتورجيا علم قائم بحد ذاته ويعني بدراسة الطقوس الكنسية، والكلمة ليتورجيا كلمة يونانية في الأصل وتعني العمل الجماعي (Public Service) أو الخدمة باسم الجماعة أو بالنيابة عنها. وهي كذلك اشتراك شعب الله في أحياء عمل الله الخلاصي ومحبته وخلاصه للبشرية.

وكنيستنا غنية بالطقوس (الليتورجيا) منها ما هو قديم أي منذ نشأة المسيحية وهذا ما نسميه التقليد وباللغة الآرامية (يوبالا)، ومنها ما هو جديد حسب التطور الزمني وحسب الثقافات والحضارات. وفي صلواتنا الطقسية نستخدم اللغة والموسيقى والحركات والرموز لتنسجم مع بعضها البعض لكي تعبر عن مفهوم (الليتورجيا) أو الطقس الكنسي بهدف تمجيد الله والاستعداد لحضور الرب المسيح ومشيئته في الجماعة المؤمنة (المُصلية) وبعبارة أخرى أن الليتورجيا تعبير عن الشكر للنعمة الإلهية لمراحل الخلاص البشري التي أعطانا الله من خلالها كل بركة روحية ومادية.

دور الليتورجيا في حياتنا العملية

أن عمل الكنيسة في هذا اليوم هو إحياء وظهور قوة المسيح في الكنيسة التي هو رأسها ومخلصها وفاديها. ومن هذا المنطلق تتجه الكنيسة إلى العالم لإعلان بشارة الإنجيل وليس فقط حصرها ضمن أطار احتفالات العبادة الطقسية لأن عمل الكنيسة هو أبعد، حيث يشمل أعمال الخير والمحبة والغفران. ومن خلال الليتورجيا نكتشف الأعماق الإلهية في الرموز والحركات والصلوات في جماعة المسيح (الكنيسة)، فيها يتم فهم تدبير (إعلان) الخلاص. قال تيودورس المصيصي في هذا الشأن: "الخلاص بتجديد الإنسان على صورة الله الأصلية".

والليتورجيا كـ (عمل) هي خدمة القريب كما هي خدمة الله، فهذا العمل هو الذي تقوم به الكنيسة التي تشترك في كهنوت المسيح التي من خلال عمل الخدمة (الليتورجيا) تنطلق إلى إعلان كلمة الله وأعمال الرحمة والمحبة. يعتمد مدى قابليتنا على عمل الخير وغفران خطايا الآخرين وعيش حياة القرابة على مدى فهمنا وإدراكنا لليتروجيا، ومن خلال هذا الإدراك الصحيح سيولد الله فيَّنا طاقات من خلال روحه القدوس الذي يقود الكنيسة ويعطيها مواهب في خدمة الكنيسة وخدمة البشرية.

الليتورجيا والأسرار الكنسية

أن كنيستنا غنية بالليتورجيا بما حملته لنا عبر القرون الطويلة من صلوات قديمة معروفة في كتاب (حذرا) الطقسي الكنسي كما هنالك صلوات منظمة على شكل السابوع (شاوعي) وفي هذه الصلوات تحيي لنا أسرار الكنيسة السبعة، وسر الاوخارستيا (سر القربان المقدس) هو أحد هذه الأسرار.

الاوخارستيا، كلمة يونانية الأصل تعني إعطاء الشكر. فأن حضور المسيح يتمثل بالاوخارستيا الذي يعتبر قمة الهرم من حيث الأهمية. فيه يتمثل جسد الرب ودمه (الخبز والخمر) الممزوجان وإيماننا العميق في حضور الرب بجسده ودمه على المذبح. كلما تناولناهما ننال غفران الخطايا وهذا ما قاله الرب في عشائه الفصحي الأخير: "خذوا وكلوا منه كلكم هذا هو جسدي.. ثم أخذ كأساً وشكر.. أشربوا منها كلكم هذا هو دمي" (متى ٢٦/٢٧-٢٨).

قوة جسد ودم الرب على المذبح

عندما نحتفل بسر الاوخارستيا (الذبيحة الإلهية) تكون الجماعة المُصلية (شعب الله) في مشاركة فعلية في حضور الرب وكما قال الملفان نرساي في بعض آبياته:

"بقدرة مشيئته يوزع الكاهن الحياة في الخبز
ويطرد الاثم ويسكن الروح في الأعضاء
قوة الروح تنزل عند البشر
وتحمل في الخبز وتقدسه بشدة قدرتها
الخبز والخمر يقتنيان حالاً حياة جديدة
ويمنحان مغفرة الخطيئة لمتناوليها
كيف حواس الجسد ترى الخبز والخمر
وقوى النفس ترى قوة الخفي الأقوى من الكل"

عمل الله والإنسان في الخبز والجسد

- التحول الطبيعي من حبة الحنطة إلى سنبلة (بقوة الله) كذلك نمو العنب في الكرمة.
- التحول الصناعي من الطحين إلى الخبز. وتخمير العنب إلى الخمر (عمل الإنسان)
- التحول الجوهري، تحول الخبز والخمر إلى جسد ودم الرب يسوع المسيح بفضل الصلاة، بقوة الروح القدس (اشتراك الله مع الإنسان) القديس ايريناوس (١٣٠م – ١٤٠م).

عادة نحتفل بعيد القربان المقدس في شهر حزيران من كل سنة، ومناولة القربان هي دعوة لكل المؤمنين كما قال البابا يوحنا بولص الثاني في خطابه الذي ألقاه في القداس: "كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس تُعلنون موت الرب إلى أن يأتي" (كور ١١/٢٦). في هذا السر يتوحد جميع المسيحيين في العالم لأن المسيح هو الخبز الحي النازل من السماء (يو ٦/٥١). أن القربان (الخبز) والخمر على المذبح يشير إلى ذبيحة الجلجلة الوحيدة وليس مشابها لعادة تقديم الذبائح والقرابين كما في الشعائر الأخرى. حيث أن المذبح والمائدة معاً يحددان الدينامية الفصحية للاوخارستيا كما قال الرب: "إذا لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه فلن تكون فيكم حياة، ومن شرب دمي وأكل جسدي فله الحياة الأبدية وأنا أُقيمه في اليوم الأخير، لأن جسدي مأكل حق ودمي مشرب حق، من أكل جسدي وشرب دمي يثبتُ فيَّ وأنا فيه" (يو ٦/٥٣-٥٦). فالمسيحي كفرد هو ذاك الذي يضيء بتجسد الله فيه بالاوخارستيا وأن يصبح جسدهُ أداة الله.

الاوخارستيا طريق إلى الكمال والقداسة

في الاوخارستيا هناك حوار (عطاء وأخذ) بين الله والإنسان من خلال بعض الرموز والحركات والصلوات (كأية لغة لها مصطلحات ورموز). هذه الاوخارستيا أيضاً ترمز إلى حضور الله على المذبح بجسد ودم ابنه الفادي. ومن خلال هذه الرموز بروحانيتها تنفتح أذهاننا وعيوننا إلى آفاق بعيدة. فكل حركة، انحناء، سجود، إصغاء، تراتيل وتسبيح كلها تدل على مدى تجاوبنا مع كلمة الله وقوته فينا.

الخلاصة

هناك بعض النقاط المهمة جداً عند حضورنا ومشاركتنا في القداس أيام الآحاد وغيرها:

١. التركيز في القداس وإلوهيته في (التأمل، الإصغاء والصلاة من القلب) وعدم الانشغال بأمور ثانوية طريقة الأداء، عدد الحضور خدام المذبح وإلى كل ما يبعدنا عن التركيز في سر الاوخارستيا.

٢. نعيش حياة الطهارة المقدسة لأننا تناولنا جسد ودم المسيح الرب قبل وبعد القداس، فكراً وقولاً وعملاً، لأننا اتحدنا مع الرب كي نكون أعضاء حيَّة فعالّة.

٣. نستمتع بالطاقة واستغلالها (بعد المناولة) في عمل الخير والتسامح وعادة تظهر على شكل مواهب من روح الله. فثمارها هي: العفة، الصبر، الرجاء، الإيمان، المحبة والتسامح. أما إذا كان عكس ذلك، فمعنى ذلك أننا لم نستعد (لم يُهضم جيداً) لعمل جسد ودم الرب يسوع بصورة صحيحة وكما ينبغي. عندها تكون لنا لعنة بدل بركة ونكون غير مستحقين لهذه النعمة الإلهية.

مفهوم الزمن والعلاقة مع الله

بقلم: غسان فتوحي

المادة هذه عن خبرة أحد الآباء وهو من عائلة ملحدة وكيف أصبح مؤمناً، لا بل ومن أكبر الآباء الروحانيين في الشرق الأوسط. أن هناك عدة أزمنة وليس فقط الزمن المعروف وهو الزمن العادي الذي يقاس بالقرون والسنين والساعات والدقائق، وهذا الزمن هو التاريخ المعروف للبشرية، وقد عُرفت بداية التاريخ مع بداية البشرية. ومن المتعارف عليه في دراسة التاريخ هو وصول بعض المعلومات عن طريق المؤرخين، وهذا لا يعني إن التاريخ يصلنا بدقة، أو كتب كما كان قد حصل.

أنواع الأزمنة

الزمن الحضاري: وهو مقياس للحضارات المعروفة وقوة تطورها بغض النظر عن من تسبق من، حتى لو كانت قد انتهت وانقضى الأمر. فمثلاً سر الحضارة الفرعونية كان في المومياء، وسر حضارة وادي الرافدين هي في الفلك وتقسيم الوقت. ولحد الآن يستغرب العلماء كيف توصلوا بتلك الأساليب البسيطة إلى كل ذلك المستوى من التقدم الحضاري بحيث عُرف في زمن الفراعنة الطب التجميلي وهذا الأمر غامض لحد الآن عن الباحثين المختصين في الحضارة الفرعونية. أما بالنسبة لليهود، فكل حضارتهم كانت في زمن الملكين داود وسليمان، ففي زمنهم كانت الحضارة اليهودية في القمة، أما قبلها وبعدها فكان مجرد تاريخ.

الزمن التكنولوجي: وهو زمن خاص لقياس مدى التطور التكنولوجي، فمثلاً كان هناك اكتشاف كبير قبل ٥٠٠٠ سنة او٦٠٠٠ سنة وهو اكتشاف العجلة، وقبل ما يقارب ١٠٠ سنة أُكتشفت الذرة، وقبل ٥٠ سنة أُخترع الكومبيوتر، وفي سنة ١٩٩٧ كُشف عن دراسة الاستنساخ البشري، وقبل ٣ سنوات كُشف عن دراسة الجينوم والخريطة الوراثية وهذا يعني أن الإنسان سيتوصل إلى معرفة الأمراض التي سيصاب بها بعد أربعين سنة أو ما سيتعرض له من أزمات أو نوبات قلبية بعد خمسين سنة، وهي ثورات علمية بدلت من مسار الحياة البشرية. ومن الملاحظ هنا، من سياق الزمن التكنولوجي، أنه خلال ٥٠٠٠ سنة أستخدم الإنسان العجلة، بينما في الـ ١٥٠ سنة الأخيرة تم اختراع المحرك والسيارة والطيارة والمكوك الفضائي وتوصل الإنسان إلى النجوم.

الزمن الديني

في الزمن الديني هناك ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: هو الدين الذي يقف عند حاجز الشريعة فتكون الشريعة كسقف لا أحد يستطيع تجاوزه، لا بل لا يستطيع أن يفكر ويسأل لماذا؟ مثلاً: لماذا هذا الحكم في المسألة المعينة؟ وما يقوله المفتي هو قانون الله والذي يحاول التوغل في تحليل هذا القانون يكون كافراً. متناسين أن القانون لا ينطبق على كل الأوضاع، فلكل وضع خاص هناك حكم خاص.

المستوى الثاني هو المستوى الديني الذي وصل إلى الروحانية والتسامي في العلاقة مع الإله بعض الشيء، ولكن من دون أن يكون خروج من الذات، أي بتعبير أدق من دون الخروج من نفسي إلى الأخر كالمستقيم، بل هو دائرة، فإني اخرج من نفسي لكي أعود إلى نفسي. مثل تناسخ الأرواح عند البوذيين والهندوس وبعض الديانات الأخرى التي تجعل المؤمنين بها يدخلون في دائرة تمنع من توجههم بشكل مستقيم نحو الآخر. حيث يكونون جيدين الطباع ومتسامين في الروحانيات فقط كي يصلوا إلى درجة النيرفانا، وهي تسمية الإله عندهم، فتعود أرواحهم من جديد بعد موتهم للانبعاث في أجساد أطفال مولودين من جديد. وهكذا بالتكرار فهم يكونون داخل دائرة يولدون فيكبرون ثم يموتون لينبعثوا من جديد، بل يصلون في بعض الأحيان للتفكير بأنهم قد يولدون من صنف النباتات أو الحيوانات وليس فقط من صنف البشر.

المستوى الثالث: هو الديانة المسيحية. أن أحد أسماء المسيح هو المخلص. كنت قبل عدة سنوات أتساءل: لماذا سُمي بالمخلص؟ من ماذا خلصنا؟ فأنا

شخصياً لم يكن لدي مشكلة حتى أشعر بأنه قد خلصني من شيء. (بدمه فدانا) أكيد إن في هذا التعبير معاني كثيرة، لكن بالحقيقة، بالنسبة لي، إن أهم معنى فيها هو أنه فدانا من الشريعة والبقاء تحت قيودها. يقدم لنا بولس الرسول مفهوم جديد هو: (شريعة الضمير) أي التسامي فوق الشريعة المعروفة (شريعة خارجية إلى شريعة داخلية). ومن أسمى العبارات التي ذكرت في الإنجيل هي عبارة (لتكن مشيئتك) حيث اشعر بقائلها أن يسوع قد وصل بروحانية وسمو فاق بكثير قيود الشريعة في ذاك الوقت، حيث وصل إلى علاقة مع الله، وعلاقته هذه هي أساس ديانتنا.

والآن نأتي إلى التساؤل عن (العلاقات)، كيف أستطيع أن اقوي العلاقة مع الله؟

العلاقة

أولا/ السلام فقط: الكثيرون عندما يتلاقون يسلمون على بعضهم البعض وأحياناً يمر أحدهم أمام الآخر وكأن شيئا لم يكن. لا يوجد اهتمام بين أحدهم والآخر وبعض الأحيان تكون هي المقابلة الأولى بينهما. وفي هذا المستوى من العلاقة لا يعرف أو لا يريد أن يعرف أحدهم الأخر. ونفس الشيء بين الإنسان والله فترون الكثيرين يمرون من جانب الكنيسة ولا توجد لديهم علاقة مع الكنيسة، وبالنسبة لهم هي بناية كأي بناية أخرى لا يعلم عنها أي شيء. وقد لاحظت في بعض اليونانيين عندما يمرون من جانب كنيسة يرسمون إشارة الصليب لكن لا أكثر من ذلك.

ثانياً/ المعرفة السطحية: وهنا أقوم بسؤال المقابل (الآخر) عن أحواله واقف معه غير أنى لا اهتم حقاً بأحواله وهو يجيب (جيد) وهو أيضاً لا يقصد الجواب، لأنه هو أيضا لا يهتم. ونفس الشيء مع الله، نعرف كيف نصلي غير إننا لا ندقق في ما نقوله في الصلاة، فكل ما هنالك إننا تعودنا أن نقول هذه الكلمات لا أكثر من ذلك. مثل (الله كريم) أو (الحمد لله) هي كلمات تعودنا أن نقولها فقط.

ثالثاً/ المعرفة العامة: هي المستوى الذي فيه أعرف شيئاً عن حياة الشخص المقابل، فعندما أساله عن أحواله أقصد ذلك، فأنا على إطلاع على بعض من أموره وحياته ونبذة عن شخصيته، لكن أنا لا أهتم فعلاً بمستقبله أو كيف هي علاقتي به؟ وكيف أطورها؟. ونفس الشيء أيضاً مع الله، فأنا أعرف طقوس القداس أو قرأت سابقاً عن الأناجيل وعن المسيح، لكن الآن أنا غير مهتم بهم، أو أتوقع أن الأمر أصبح مودة قديمة، أو بعض التأثيرات الحياتية التي بدلت نظرتي فبدأت أنظر إلى الله من حيث أنه وهم اوهم به نفسي وهنا أصل إلى خطورة بالمسألة، والمثال على هذا هو الكتاب المعروفين بالإلحاد.

رابعاً/ الصداقة: وهي المستوى الذي أكون فيه على علم بحياة المقابل وأهتم به شخصياً وأسعى إلى الأفضل له. أطور دائماً علاقتي به وهي بمثال بسيط علاقة بين صديقين حميمين. ونفس العلاقة بين الله والإنسان وهي السعي دائماً من الإنسان كي يعرف أكثر عن الله، فنجدهم دائماً في الكنيسة يتابعون كي يتعلموا أكثر ويعرفوا الله أكثر ويحاولون أن يطبقوا ما تعلموه في حياتهم الشخصية. وفي علم النفس هم معروفون بأكثر استقرار نفسي لأن لهم طريقة وأسلوب اكتسبوه يتعاملون فيه مع مشاكلهم. وخاصة في الظروف العصيبة التي قد تؤثر على نفسية الإنسان.

خامساً/ المستوى الأعلى: في هذا النوع تكون العلاقة بين الإنسان والإنسان في أقوى حد وغالباً ما نرى هذا المستوى بين المتزوجين. ففي بعض الأحيان نرى أن في نظرة من أحد المتزوجين يفهم الآخر الإشارة والمطلوب وهم لا يحتاجون إلى الكلام بينهم كي يفهموا بعضهم البعض وهو أعلى مستوى من بين العلاقات. أما بالنسبة إلى الدين فأجمل مثل يضرب لمثل هذه العلاقة هو علاقة المسيح بالله الذي كان حتى في صمته يصلي إلى الله ويعرف إرادة الآب دون مجادلات أو نقاش كما مع الأنبياء في العهد القديم. وهناك أية تعطي هذا المفهوم وهي: "من راني فقد رأى الآب" (يو ١٤:٩).

قصة شفاء الأعمى

(لوقا ١٨:٣١-٤٣)

بقلم: الأب عامر نجمان

أن قصة شفاء الأعمى الجالس على جانب الطريق ليست اعتباطية وككل الشفاءات التي قام بها يسوع قبلاً، ولم تكن مجرد معجزة قام بها شخص خارق، بل أن لها معانيها الإيمانية التي تساعدنا اليوم على عيش بشرى الخلاص "الإنجيل". الطريق هو يسوع المسيح ابن الله الحيَّ الذي قال: "أنا الطريق والحق والحياة" (يو ١٤:١٦). أما الأعمى الجالس على جانب الطريق فهو الإنسان الضعيف الذي يعتبر نفسه غير قادر على السير في طريق الخلاص لذلك يجلس جانباً. وليس هذا فقط، فإذا حاولنا بناء الخلفية التاريخية للنص نرى إن العمى كان من العاهات المستحيلة الشفاء وكل من كان يصاب به كان يُهمل ويُعتبر إنساناً ملعوناً من الله ولا أمل له في الحياة بصورة طبيعية ولا بالخلاص. فلهذا لا يقع الذنب على الأعمى وحده، بل على المجتمع المحيط به الذي حكم عليه وأنهى مستقبله الخلاصي. وفي هذا المثل يتجسد موقف المجتمع بالجموع المحيطة والتي كانت تمر مع يسوع على الطريق لأنهم أهملوا هذا المسكين ولم يفكر أحد بأن يساعده ويضعه على الطريق، بل كانوا يكتفون بإعطائه بعض القروش الزائدة عن حاجتهم حتى في فرصة مهمة كهذه التي يمر فيها المخلص الذي يقدر ان يشفيه. ولكن توق الأعمى للخلاص جعله يسأل: "من المار من هنا؟ فقيل له: أن يسوع الناصري مار من هنا. فأمن وصرخ بأعلى صوته يا يسوع ابن داود أرحمني" (لو ١٨:٣٦-٣٩). فماذا كان رد الفعل من الجموع الموجودة على الطريق؟ أسكتوه أو حاولوا إسكاته. ولكن صرخة الإيمان كانت أقوى من قسوة قلوب الجموع، فسمعه يسوع. باعتقادي أن يسوع كان متعجباً ومندهشاً. متعجباً من إيمان الأعمى الذي نادى يسوع بقلبه المسيحاني: "ابن داود"، وهو أعمى أي لم يره من قبل، ومندهشاً من قساوة القلب التي رآها في الجموع الذين حاولوا إسكاته بدل أن يساعدوه. فطلب يسوع بأن يؤتى بالأعمى ويسأله: "ماذا تريد أن أعمل لك؟" فأجاب: "يا رب أن أبصر"، فكان جواب يسوع على إيمان الأعمى: "إيمانك قد شفاك". ويكمل النص قائلاً: "وفي الحال أبصر، فتبعه وهو يمجد الله". هذا كان هدف الأعمى، أن يتبع يسوع على الطريق ويمجد الله الخالق. أن (العمى) في هذا النص ليس سوى كل إنسانٍ يشعر بأن الخطيئة قد أعمته وسيطرت عليه وشلّت قدمه وركنته على جانب الطريق، ومجتمعٍ لا يقبل التائب بل يعتبره ملعوناً ومرفوضاً، يعطى له من فضلات حياتهم ووقتهم ولا يساعدوه في الرجوع إلى الطريق، بل يكونوا أول من يسكته بحُجج كثيرة بالرغم من الفرصة السانحة التي قد تغير حياته كي يبصر نور الإيمان من جديد.

أن أحسست أنك في هذه الظروف وعلى حافة الطريق ناد يسوع بإيمان وستجد خلاصاً يقويك و نوراً يعطيك الثقة كي تتبع يسوع على الطريق.

من سماك يا إلهي

شعر: صباح سليمان كويسا

قد قلت يا رب اسهروا وصلّوا لئلاّ تقعوا في التجربة
وهل هناك أقسى من آلام التجربة؟
وتجربة هذا العالم خطيرة، قاسية، مُميتة
تجارب عالم اليوم مُغرية! برّاقة..
تدعونا كل يوم لفعل الشّر والخطيئة!
تدعونا لنكرانك أيها المصلوب!
تجارب هذا العالم
حاضرة أبداً لتفصلنا عن تدابيرك
المحيية، والحافظة لنا
تجارب هذا العالم
تُغرينا لنخون الأمانة..
لنكسر المواثيق
حتىّ لو كان الثمن حياة الآخرين
قد قلت يا رب إن حبة الحنطة إن لم
تقع في الأرض وتموت، فلا تحيا!
فمتى نحيا يا رب؟ ونحن نعيش الموت كل يوم
ألعلّك تقصد موتاً آخر يا رب!!
موتاً لا علاقة له بالجسد
موتاً في الأعماق، في النوايا،
موتاً من الأطماع، والدسائس!
موتاً من الشهوات الدنيئة
والعادات الفاسدة، والرغبات الشريرة
هذا الموت يصنعه المؤمن لنفسه،
بالإيمان والتقوى، بالصوم والصلاة
وليس كالموت الذي يصنعه الآخرين له!
قد قلت يا رب إن كأس الألم
ستشربها حتّى الثمالة
وأيّ ثمالة هي؟ وقد أسكرتك خطايانا، وآثامنا
أيّ ثمالة تريد؟؟ وقد أسقيناك لامبالاتنا،
وتجاهلنا لأخينا الإنسان
آلامك يا رب
هي ذات الآلام التي تحملتها على الصليب،
لكنها اليوم أكثر شراسة وغرابة!!
فجلجلة هذا العالم طويلة ومتعرجة
والجلاّدون لا يُحصى عددهم!!
وصلباننا مزروعة في كل زوايا العالم!!
والمتفرجون أدمنوا مشاهد الموت،
والصلب والذبح، وتمزيق الإنسان!
ألا يكفي ذلك لتكون ثمِلاً؟
قد قلت يا رب اغفر لهم لأنهم
لا يدرون ماذا يفعلون!
وإلى متى نبقى هكذا؟ لا ندري ماذا نفعل
إلى متى نبقى هكذا؟
في كل مرة نُخطئ، نرتكب الحماقات،
نسلب حقوق الآخرين
ثم نقف حائرين...
ونقول إنه قدر رب العالمين
هل تغفر يا رب سيئات المسيئين؟
هل تغفر لمن اقتادوا البسمة
في طريق الجلجلة اللّعين؟
هل تغفر يا رب لمن أساءوا إلى
لعازر المسكين؟
هل تغفر لنا يا رب؟ ونحن من نصف
أنفسنا بالمؤمنين؟
قد قلت يا رب من لا يحمل صليبه
ويتبعني فلا يستحقني
وصليب هذا العالم أهون من
صليب الابن الوحيد
صليب هذا العالم ليس خشبة فوق جلجلة
إنّما هو مقاومة شرور العالم،
وأهواء ومغريات العالم
صليب هذا العالم
هو البحث عن الآخر، البحث عن لعازر
وعالمنا اليوم مليء بأكثر من لعازر!
قد قلت يا رب
أيتها النساء لا تبكين عليّ، بل ابكين على
أنفسكن وعلى أولادكن!
وقد صحّ قولك اليوم يا رب؛ فقد استحق
البكاء حقاً اليوم
على أنفسنا وعلى أولادنا،
في خضمِّ عالم صاخب، مشوّهْ، مضطرب!
يعيش فيه إنّسان اليوم، دوّامته،
يدور حيث التهور، والتخلف،
وحيث تنوع الحاجات والرغبات،
التي أضعفت الإنسان،
سقط في الخطيئة والأوهام!
حتّى انه سلمك للموت قبل ألفي عام!
وهاهو يسلمك اليوم كل مرة
للموت والعذاب،
كل مرة وكل يوم
عندما لا يتسلح إنسان اليوم
بالصوم والصلاة،
والتقوى وإماتة ألذات!!

ريازة الكنيسة وتأثيرها على التوزيع الموسيقي

بقلم: رائد عزيز

عاش المسيحيون الأوائل على شكل مجموعات صغيرة تلتقي سراً في البيوت حيث كان الاضطهاد ينال منهم من قبل الإمبراطورية الفارسية والرومانية، وكانوا يؤدون طقوسهم وصلواتهم بصورة بسيطة نظراً لصغر المكان وبمرور الزمن أخذ عددهم يتضاعف بسبب الاستقرار والأمن، لذلك قاموا ببناء كنائس كبيرة أثرت بالتالي على رتبهم وطقوسهم وصلواتهم التي أخذت تتكيف وفق ريازة الكنيسة الجديدة.

والمشكلة التي تواجهنا اليوم في بناء كنائسنا هي عدم الاهتمام أو بالأصح عدم المعرفة من قبل المسؤلين والقائمين على العمل وحتى المهندسين بعلم السمعيات (Acoustics) وإنما الاهتمام المفرط بشكل البناء الظاهري فقط، غير مدركين أن قاعة الكنيسة التي تقام فيها الرتب الدينية والألحان الكنسية هي عبارة عن آلة موسيقية كبيرة تعزف بداخلها الموسيقى (التراتيل) بصورة منفردة أو جماعية، حيث توجد في داخل كل الكنيسة ترددداتها السمعية التي يحددها حجم الكنيسة ونسب بنائها، والمواد الداخلة في تكوينها، والدرجة والأبعاد التي تتردد بها وخلالها خطوط الموجات الصوتية، ومقدار نوعية الامتصاص من هذه الأصوات، ودرجة الانعكاسات الصوتية والتكبير لهذه الأصوات، وكلما كانت هذه الترددات السمعية داخل الكنيسة بصورة جيدة، كلما أضفت لمسة سحر وجمال على الصوت وبالتالي تأثيرها على أداء التراتيل والرتب الدينية بشكل عام.

يقول المهندس المعماري أدولف لوس (Adolf Loos) وهو خبير في علم السمعيات: «أن سمعيات أي قاعة لا ترتبط بنسب بنائها التي تتشكل من عصر إلى عصر وفقا للتطور المعماري فحسب، ولكن المهم هو مواد البناء التي تدخل على وجه الخصوص في التكوين الداخلي للقاعة».

واليوم أخذت الكنيسة تتكيف مع كل التطورات العلمية والتقنية والصناعية الحاصلة في هذا العصر (عصر التكنولوجيا) والهدف هو خدمة الكنيسة، فمنذ فترة ليست بقصيرة أخذت أجهزة تكبير الصوت تدخل الكنائس والأديرة وكل مرفقات الحياة الدينية والاجتماعية، وأصبحت تؤدي خدمة قيمة ومهمة للطقوس الكنسية وذلك من خلال تكبير الصوت ووضوحه ونقاوته، فبعد أن كان الكاهن والشماس يعتمدون على قدراتهم الشخصية في إخراج الصوت أصبحوا اليوم يعتمدون اعتماداً كلياً على هذه الأجهزة التي سهلت المهمة وأعطت للاحتفالات الدينية خصوصية أجمل.

وعلى الرغم من الأمور الايجابية التي ظهرت من جراء دخول أجهزة تكبير الصوت الحديثة إلى الكنيسة كانت جيدة ومقبولة، إلا أن الأمور السلبية أخذت بالظهور أيضاً ولأسباب منها:

١- الاستعمال الخاطئ ومن قبل ناس غير ملمين بهذه الأجهزة الحديثة مما ينتج عنه ظهور أصوات مزعجة مثل صوت الصفير الذي نسمعه دائماً داخل كنائسنا.

٢- عدم وضوح الصوت بصورة جيدة نتيجة الانعكاسات الصوتية (الصدى) داخل جدران الكنيسة.

٣- تأثير مواد البناء على عملية التوزيع الصوتي (الذكورة آنفاً).

وأخيرا كل هذه الأمور أثرت بصورة أو بأخرى على تقبل المستمع (المؤمن) الصلوات والرتب الطقسية بصورة جيدة ومفهومة، لذلك ندعو كل القائمين على العمل الكنسي الاهتمام بالأمور الفنية (الصوتية) الأخرى (المذكورة آنفاً) وان لا يكون الاهتمام محصوراً بالشكل فقط لا غير أي بالمظهر الخارجي للكنيسة، وإنما يكون الاهتمام بالشكل والمضمون سوية لإخراج العمل بصورة متكاملة.

دعوة للتفكير

بقلم: فريد عبد الأحد منصور

على الإنسان ان يقف دائماً ويفكر ويرى إلى أين يوصله هذا الطريق، هل لتمجيد نفسه أم لتمجيد أسم الله؟ وهل أنه أدى واجباته تجاه خالقه وأخوته البشر بصوره صحيحة أم كرس حياته لأجل أنانيته؟ ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه. قيل لرجل والوقت كان فجراً انطلق وأركض حول الأراضي والبيوت وعليك ان تدور وترجع إلى نفس المكان عند الغروب عندها ستكون هذه كلها ملكك. فبدأ يركض ويدور إلى أبعد الأماكن لكي يكسبها وتصبح ملكه وأسرع بالركض ووصل عند نقطة انطلاقه عند المغيب ولكنه كان تعباً جداً ومات. ماذا ربح؟ خسر النهار كله من أجل الربح ونسى الله. ما أكثرنا نحن نفكر بهذا. هكذا هنا نتأمل بماذا فكر بطرس عندما نكر المسيح ثلاث مرات قبل صياح الديك وتأمل وأفتكر ماذا فعل له المسيح؟ وبأي عمل قابله هو؟

١- تذكر بأنه كان صياد سمك فقير ويسوع مرَّ به وقال له: ستصبح صياد بشر.. يسوع رعاني وبحث عني إلى اليوم أما أنا فأنكره. كم مرة نحن عندما نتذكر أيضاً بأننا قد نكرنا المسيح مع العلم أنه يبحث عنا بطرق شتى وكثيرة كالتلفاز من خلال برامجه، والأشخاص وكتب نقرأها وخاصة الإنجيل. علينا ان نتعلم ونعيش في هذه الحياة، أن يسوع يحبنا ويريدنا ان نسير معه ليخلصنا ويرشدنا إلى الطريق الصحيح وهو الذي اختارنا ويبحث عنا لأنه يحبنا.

٢- فكر بطرس ان يسوع كان عارفاً به جداً وأنه فهم ما موجود في فكره وخاصة عندما قال له: "سوف تنكرني يا بطرس ثلاث مرات" فقال بطرس: مستحيل. ولكن هذا حدث، فقد خاف بطرس وهرب ونكر المسيح، وأيضاً استخدم العنف عندما قطع أذن الحارس في بستان الزيتون. (أنت عرفت جلوسي وقيامي وفهمت كلامي وعقلي وأحطتني بعنايتك). فهل نفكر نحن جيداً بيسوع؟ هل بمحبتنا العاطفية التي تنهار أمام الأزمات مثل بطرس؟ ولكن علينا ان لا نلوم أنفسنا لأننا كلنا مثل بطرس وأحياناً مثل يهوذا، المسيح يريد ان يعلمنا على المحبة الحقيقية له، التي تبقى قائمة مهما حصل. علينا ان نفكر بالصورة التي رسمناها لأنفسنا هل هي شخصية حقيقية مؤمنة متفاعلة مع الآخرين تحقق تعاليم المسيح، أم شخصية هوائية تحب الظهور والربح والشهرة والسطحيات، علينا دائماً ان نقف ونفكر ونتأكد من مسيرة حياتنا دائماً هل نحن مع أم ضده؟

٣- فكر بطرس بالإحسانات التي قام بها المسيح له وبماذا قابله هو. كان يسوع يصطحب بطرس وقسماً من التلاميذ في أكثر معجزاته مثل شفاء ابنة يائير وكذلك عندما صعد الجبل في عيد التجلي وشاهد بطرس مجد الرب، وأيضاً عندما قال له: "أنت الصخرة وعليك أبني كنيستي" أي كان المسيح يهتم به كثيراً لينمي قابلياته ويعلمه ويجعل إيمانه ينمو أكثر فأكثر. علينا ان نعرف ان كل ما لدينا من أمور وأموال ومكانة اجتماعية وغيرها هي بركات ونعم من المسيح، كما إنها أمانة بين أيدينا وعلينا ان نعرف كيف نستغلها لخدمة الآخرين وتوصيل كلمة المسيح إليهم وعكس صورته لهم. أن أعمالنا غير الصحيحة التي نقوم بها كالغش والظلم والزنى والطمع وغيرها تقول أننا ننكر المسيح لأننا أهملنا ونسينا كلام الله فينا وقسينا قلوبنا ولم نطع الله. أن إلهنا إله الفرص الجديدة، بروحه القدوس يدعونا لأن نفكر مع أنفسنا كيف نواجه محبة وإحسانات يسوع لنا، وهل أن الصورة التي رسمناها لأنفسنا صحيحة مع مبادئ المسيح أم لا؟ ومهم جداً أن يكتشف الإنسان نفسه والله فيه وفي الآخرين.

انتقال العذراء

بقلم: الأب عمانوئيل خوشابا

قال الملاك لمريم (لو 37:1): "ليس عند الله أمر عسير". كل البشر يموتون وتتغير أجسادهم في التراب، إنما جسد ابن الله (المسيح) لم يتغير، لأنه القدوس وليس فيه أيّة خطيئة، فقام بعد 3 أيام بالمجد وصعد إلى السماء. وهناك شواهد عدّة لأجسام قديسين لم يُخطئوا في حياتهم فحُفظت أجسادهم دون تغيير، ومنهم: ماريّا غورتي، وبرناديت سوبرو ومرغيتا مريم ألآكوك، وشربل مخلوف وآخرون. فالانتقال فيه مرحلتان: الأولى عدم فساد الجسد، والثانية نقل الجسد إلى السماء قبل القيامة الأخيرة. فالله عمل مع بعض القديسين المرحلة الأولى، ومع العذراء على مثال أبنها أكمل المرحلة الثانية بحسب تعليم الكنيسة لأن الموت هو إثبات لكلام الله لادم: "من تراب وإلى التراب تعود"، فهو حكم الله على الإنسان الخاطئ، وأن انتقال العذراء يُثبت قول الملاك ليس عند الله أمر عسير، لأنه يقدر على كل شيء، وهو واضع نظام الطبيعة، وقانون بناء الجسد وهدمه، ونهاية الإنسان على الأرض. ومرّات يتدّخل ويُوقف قانوناً في الطبيعة لغاية روحية أسمى، كما عمل الرب العجائب أخرج الماء من الحجر في البرية وشفى عيون الأعمى بوضع الطين عليها، ومن هذا المنطلق أراد الرب القدير أن يجازي العذراء لأمانتها على حفظ شريعته وتواضعها ونقائها، بأن يجعل جسدها على مثال أبنها تذوق الموت، ولكن جسدها لا يفسد، لأن الفساد هو حكم الخطيئة الأصلية. الرب حفظها من الخطيئة الأصلية لأنها صارت أماً للمسيح وهي حفظت نفسها من الخطيئة الفعلية كما قُوّة العلي ظللتها، فنامت على مثال أبنها، وقامت وصعدت، ولأن جسد المسيح أُخذ من جسدها، فهو لم يفسد وصعد، فكان من الحق أن لا يفسد ويصعد القسم الثاني من هذا الجسد، أي جسد العذراء، وكي لا يفتخر الشيطان بأن أم المسيح كانت تحت سلطته ولو لحظة بنفسها أو بجسدها. وصلاة طقسنا هي من الصلوات القديمة تصف صعود العذراء بأن اشتهت أن يحضر الرسل لتُودّعهم فأحضر الرب جميع من كانوا على قيد الحياة، وجاءت الملائكة بعد ثلاثة أيام لتحملها إلى السماء بالجسد أيضاً. فالكنيسة تقول عن العذراء بكل بساطة بعد أن أنهت حياتها الأرضية رفعت إلى المجد السماوي. ومعنى ذلك أن الحياة هي في مرحلتين: بدايتها على الأرض واستمرارها هو في السماء، فالعذراء أكملت المرحلة الأولى حسب إرادة الله، وعاشت مع الأقنوم الثاني، وتأملتّه وخدمته وحفظت أسراره، فالآن دخلت السماء لتعيش مع الثالوث.

صارت عقيدة إيمان سنة 1950 على عهد البابا بيوس 12، كانت الكنيسة تؤمن بها منذ القدم، ولكن لم تُعلن إلى هذا الحين. وعيد الانتقال هو من الأعياد الأكثر قدماً في طقسنا. واسم مريم معناه (بحر مرّ) فهي بحر من الحب، وهي متألمة بسبب حبّـها.

ومنذ أن قالت العذراء: "تُعظّم نفسي الرب.. ستُطوّبني كل الأجيال.. ونحن أحدى تلك الأجيال التي تُطوّب العذراء في يوم انتقالها إلى السماء. بعد أن نُعظّم الرب الذي صنع مع أُمّنا العظائم. وأية عظائم أكبر من أن تلد وهي بتول كما قال إشعيا، وأن تُصبح أُم المسيح الإله، وأن تكون مُمتلئة نعمة بحيث لم يبق مجال في نفسها لأيّة خطيئة أصلية أو فعلية. وكل ذلك عمله الرب ليُحضّر العذراء مسكنا لابنه، كما تقول صلاتنا (كوركيس وردة) لهذا العيد: مدينة العلي، صومعة، مكان، مسكن، هيكل، مكان الراحة، قصر، قلعة، كرسي رب العالمين الحيّ: (مذيتا دعلايا، نوسا، مَشريا، معمرا، هيكلا، مغنيا، بيرتا، وساحرتا وكورسيا لمارا دلعلمين حيّـا..) ويزيد: آدم جُبل من الأرض، وسيد أدم في أرض مريم جُبل، وسكن فيها. قامت في الفردوس شجرة الحياة المؤقتة، وفي فردوس مريم قامت شجرة الحياة الأبدية: المسيح. يحسدها المطر والطلّ، وهم يُرَبُّون الزروع الأرضية، والعذراء رَبّت رب الزروع.. تحترمها كواكب الصبح (كوكوَي شَبّرا)، تحني لها الرأس الشمس والقمر، طوباك أيتها العُليّقة العجيبة التي لم تحترق من سعير اللهبة، طوباك بكِ بطلت اللعنات من النساء، وطوباك إذ بك حلّت البركات.

مار بولس يقول دخل الموت بالخطيئة، والكل مات بآدم (1 كور 22:15) والمسيح مات لأنه أخذ على نفسه تبعة خطيئة أخوته البشر.. لكن الموت لن يتسلط عليه، أي لم يتغير جسده ولم يفسد، فاتحدت نفسه به ثانية وقام بقوة لاهوته.. فالكل سيقوم بالمسيح، ولكن كل بدوره وبالرأس المسيح الباكورة ثم الذين هم بالمسيح (1 كور 22:15) ومن أكثر من العذراء تخصّ المسيح، ومَن أكثر اشتركت بآلامه.

والعذراء حين قدم الملاك وجدها ممتلئة نعمة ليس فيها خطيئة. لأن جسد المسيح أخذ من جسدها، فأن قام جزء من هذا الجسد الذي هو جسد المسيح فمن اللياقة أن يقوم على مثاله الجزء الأول: جسد العذراء. فالعذراء يقول الآباء بأنها ماتت على شبه ابنها، لأنها أصبحت بولادة المسيح أم كل أخوة المسيح الخطاة.. ولكن حيث لم يكن لها خطيئة لم يستطع الموت أن يتسلّط عليها، أي يُغيّر جسدها، فأقامها أبنها بقوته الإلهية أول الكل، وانتقلت إلى السماء بالنفس والجسد. فانتقال العذراء موجود في قيامة المسيح وانتصاره على الموت، حسب مار بولس صار باكورة الراقدين. فعلينا أن نُتعب أنفسنا ونجاهد على الأرض على مثال العذراء ليسكن الله فينا ونحن فيه، كي نستطيع أن نحقق قيامتنا الروحية مع المسيح، ثم قيامتنا الجسدية للسماء.. علينا على مثال أمّنا أن نسكن أبدياً دون انفصال في الله ومنذ الآن.. وعلى الأرض يجب أن يجد الله مسكنه فينا كي نجد مسكننا فيه أبدياً ويتصور المسيح فينا. ووصية العذراء الوحيدة في حياتها وهي تنظر إلى أبنها وتقول لنا: "مهما قال لكم فأعملوه" (يو 5:2) لأنها هي نفسها حفظت كلامه في قلبها (لو 51:2) حفظت وعملت به، واستطاعت أن تشهد لجميع الأجيال: "تبتهج روحي بالله مخلّصي (لو 47:1) كي نصل السعادة ونربح الحياة الأبدية.

الأرض والإنسان

بقلم: ميخائيل حنا

لكل شيء جذوره وأحدها هو الإنسان الذي من خلالها يتذكر ماضيه بكل آماله وآلامه وسيرته، جميعها تصبح شاخصة أمام العين عندما يزور تراب الآباء والأجداد. إنها حالة التجدد والاشتياق وولادة جديدة من مسيرة العمر. ينتاب الإنسان شعور غريب وسؤال وهو أين أنا؟ وأين أصبحت جذوري؟ وماذا اقترفت من غُربتي؟ كل ما اقترفته سوف يزول أما الوطن فهو شامخ في ماضيه وحاضره ومستقبله. أول شعور راودني هو الندم والإدانة وتوبيخ الضمير لأول وهلة تركت فيها وطني. كل ذلك جاء عندما زرت مقبرة الآباء والأجداد، ما حدث هو أنه بكيت بكاءً مريراً مشحوناً بالغربة، اعتذرت لكل حجرة قبر وراودني شعور وهو أنهم أحياء والسبب أنهم أعظم مدرسة للتضحية التي تقول جذورنا ها هنا في الوطن إلى الأبد. بعدها زرت القرية التي بُنيت بطراز جميل يليق بتضحيات الآباء والأجداد. زودت القرية بكل مستلزمات الحياة من كهرباء، ماء، شوارع، مدارس: ابتدائية، متوسطة وثانوية، كنيسة جميلة وقاعة مليئة بالأطفال والرجال والنساء والشيوخ الذين ينبثق من أعينهم الأمل متحدين كل الصعاب من خلال الإيمان لحمل راية الآباء والأجداد. مما أفرحني في قريتي إن أعداداً كبيرة منهم قد أنهوا تعليمهم الجامعي وأصبحوا أطباء ومهندسين ومدرسين، وهذه هي الثمرة والشعلة التي تنير الطريق في وجه الظلام. وسائل النقل متاحة لكل طالب وطالبة ولكل كنيسة. كل هذا تم من خلال نبتة الحياة وبرعم الأمل "الإنسان" الذي أصبح الأمل الذي يروي كل سبل الحياة. أنه الإنسان الذي هو عطية الإيمان المنقاد بقوة الروح القدس لخدمة الإنسانية. وهناك القناعة المصحوبة بالإيمان، إنها الركيزة الأساسية لبناء الإنسان وهي إحدى أسس التجذر في الوطن.

أما بخصوص الخدمة الكهنوتية فعوامل التضحية والمحبة والتفاني كانت الأسس في مسيرة جميع الكنائس، هم الكهنة الوحيد هو زرع الإيمان ورسم البسمة على وجوه الناس ليل نهار من خلال مختلف النشاطات الكنسية. أما بخصوص التعامل في دوائر الدولة فالاحترام والإنسانية هما القاعدة التي شاهدتها وأخص بالذكر دائرة الإقامة في مركز محافظة دهوك ودائرة النفوس في قضاء سميل. حركة العمران من: جامعات، معاهد، مدارس، مستشفيات، طرق، كهرباء وماء حركة دؤوبة ليل نهار.

التقيت بعدة وفود ورأيت أشخاصاً تركوا المهجر وكانوا بحدود خمسة عشر شخصاً عادوا إلى العراق ليشاركوا أبناءه فرحة البناء. كل شيء يجري بترتيب من خلال دراسات لكل مشروع، حيث كان هناك رجل مسؤول عن منظمة نمساوية هدفها بناء مشاريع إنتاجية صغيرة لغرض تشغيل الأيدي العاملة وإيجاد فرص العمل، إذ قامت بجمع الآراء والتعرف على احتياجات كل منطقة، مثلاً فكرة بناء السدود الصغيرة لغرض خزن المياه في فصل الشتاء واستخدامها للزراعة في فصل الصيف. قمت بزيارة بعض العوائل المهجرة من بغداد والموصل، وما لاحظته عندهم هو قوة الإرادة والإيمان والمواظبة على الصلاة وقراءة الكتاب المقدس، وهذا دليل أن لدى الإنسان طاقة لا تنضب. قال أحد المسنين أن المسيحيين الأوائل اضطهدوا بسبب إيمانهم ولكنهم ثبتوا حتى الاستشهاد وهذه هي مسيرتنا في هذه الأيام.

أما بخصوص تذكار المناسبات للقديسين فقمنا بزيارة (مار ياقو) مشياً على الأقدام، ورغم وعورة الطريق كانت الفرحة مرسومة على وجوه الناس. ومن ضمنهم كان الأب قرياقوس والشمامسة وفرقة التراتيل والمؤمنين سجدوا في الكنيسة، خمسمائة فرد، أطفالاً وشيوخاً، رجالاً ونساء. ثم أقيم القداس الإلهي في الهواء الطلق قرب كنيسة مارت شموني الأثرية. أما تذكار مار كوركيس في قرية فيشخابور فكان عرساً بهياً يقوده الأب يوسف جبو مع الشمامسة وجوقة التراتيل وعامة الشعب، وكذلك أفتتح مزار مريم العذراء على نهر دجلة وكذلك أُفتتحت مكتبة الأب ألبير أبونا في كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع في فيشخابور وكان عرساً جميلاً من مربي فاضل. أما زيارتي لقرية (صوركا) وافتتاح كنيسة جديدة فيها مع القاعة كان لها طعم خاص حيث أفراد الشعب المسيحي جميعاً بفرحة واحدة وإيمان واحد شاركوا هذا الاحتفال وهذا مؤسس للوحدة الكنسية تحت حماية الرب يسوع المسيح وأُمنا العذراء مريم وبقوة الروح القدس. إن جذور إنساننا العراقي متجذرة في أرض الشهداء الذين رووا هذه الأرض لخلق إنسان العهد الجديد من خلال مسيرة درب الآلام التي تقود إلى القيامة.

وأخيراً، أنقل تحيات أبناء خورنات: سميل، شيزي، مار ياقو وفيشخابور إلى أبناء خورنة مريم العذراء حافظة الزروع في ملبورن، واشكر جميع الأهل والأصدقاء والأقرباء على الحفاوة عند استقبالي وتوديعي. والرب يبارك الجميع.

أصبحت أباً

بقلم: فواز نيسان

ستصبحُ أباً، مبروك

حقيقة لا زلت أجد صعوبة في إدراكها، طفل صغير سينادِيني: بابا. ضاعت مشاعري بين حيرتي وفرحي وعدم تصديقي، ولكن عدم التصديق هذا أخذ يصبح حقيقةً يوماً بعد آخر، حيث أخذ الطفل يكبر في بطن أمه وأخذت مستلزمات حياته تملأ البيت من ملابس صغيرة تجعلك تبتسم لحظة رؤيتك لها إلى غرفة النوم الصغيرة. كل هذا وغيرهُ ملأني بمشاعر غير مألوفة بالنسبة لي سابقاً، مشاعر الفرح والترقب والقلق، يا ترى من سيشبه هذا الطفل؟ ماذا سانأديه؟ متى سيولد؟ أسئلة كثيرة أخذت تدور في ذهني، لقد ملأ هذا الطفل حياتي حتى قبل أن يولد.

ومع اقتراب يوم الولادة ازدادت حيرتي، حتى جاء اليوم الذي خرج فيه طفلي إلى عالمنا. مشاعر لا توصف، عينان بريئتان نقيتان تنظران إليَّ جعلتاني أقف لوهلة متسائلاً السؤال الذي طرحه كل أب: هذا الطفل جزء مني أنا! إنها معجزة تعجز الكلمات عن وصفها. وهكذا في لحظة واحدة أصبحت مسؤولاً عن حياة إنسان، عن مستقبله وتعليمه وصحته وسلامته. أذكر أنني عندما كنت أقود المولود الجديد إلى البيت رأيت خلفي سائقاً يقود سيارته بيد ويحمل هاتفه النقال بيد أخرى، اشتعلتُ غضباً وأخذتُ أفكر ماذا لو فقد السيطرة واصطدم بسيارتي؟! ماذا يمكن أن يحصل للمولود الجديد من جراء سائق لا أُبالي كهذا؟! وعندها فجأة تذكرت أني فعلت نفس الشيء عشرات المرات ومن يومها توقفت عن الاتصال وأنا على المقود لئلا أوذي أبن أحدهم.

انقلبت حياتي رأساً على عقب، فالطفل يأخذ كل الوقت والاهتمام أصبح التوتر والبكاء جزءاً من حياتي اليومية ولأن الطفل عاجز عن التعبير فكل تعبيره بكاء: أنا جائع، أنا لوحدي، أنا في ألم...الخ وعلى ذكر الألم، فأنا لأول مرة أتألم لألم أخر، أنا أتألم لألم إنسان أخر، يعتصر قلبي عندما يبكي ألماً وأدرك حينها كيف يتألم ويعتصر قلبَ الله الآب لألم أبنائه وبكائهم، فأنا في اللحظة التي أصبحت فيها أباً فهمت ماذا يعني أن أكون أبناً لله.

ما أروع الشعور - لا يضاهيه أخر - عندما ينام الطفل في حضني، ملاك صغير في تسليم كامل وثقة عظيمة أن أيدي والديه وحضناهما سوف يزوداه بالأمان والدفء. تسليم يجعلني أفكر في قول يسوع: "إن لم تعودا كالأطفال لن تدخلوا ملكوت السماوات". أوقفتني هذه الجملة كثيراً، كالأطفال! لماذا كالأطفال؟ وماذا فيهم ليريدنا يسوع كما هم؟ أخبرنا أستاذ التعليم المسيحي أن براءة الأطفال ونقائهم هو الذي يريده يسوع منا، ولكني عندما أصبحت أباً ونام طفلي في حضني للمرة الأولى أدركت أن هذا التعليم هو المطلوب. التسليم الكامل للإرادة الإلهية، التسليم الكامل للحياة والوجود، ففي عقل هذا الطفل الصغير لا يوجد أمس ولا غد، لا توجد دفوعات ولا قوائم، لا توجد هموم ولا ضغينة، ذاكرته قصيرة جداً تُبكيه في لحظة ليبتسم لك في أخرى، أنه مجرد وجود انعكاس لله الحيّ. أدرك تماماً أن هذا الوجود الرائع سيتلوث يوماً ما، سيتلوث يوماً بما سأعطيه أنا من أفكار، بما سيعطيه المجتمع وسوف يصبح مثلي: خائفاً، قلقاً، يفكرُ في الغد وبعده وبعده ويضيع تسليمه الرائع كما ضاع تسليمي، لكن هذا هو دورنا في الحياة أن نعود إلى الطفولة بوعينا، أن نعود كالأطفال في تسليمنا للآب.

أبناؤكم ليسوا لكم

سألني أحدهم يوماً: ماذا تريد من أبنائك أن يصبحوا، فأجبته في الحال: أريدهم أن يصبحوا ما يريدون. في كثير من الأحيان نفكر في طريقة تسيطر حتماً على الطفل وتلغي شخصيته وقراره واختياره فنحن نقرر ماذا يلبس، يأكل، يلتقي، يعمل، يتزوج، يعيش وغيرها الكثير متجاهلين أن لهذا الطفل شخصيته الخاصة به والفريدة فنلعب دور الأباء بمبالغة تؤثر سلباً على تكوين هذا الطفل.

يقول إيكارت توللي في كتابه (الأرض الجديدة[1]): "الكثير من البالغين يلعبون دوراً عندما يتكلمون مع الأطفال، مستخدمين كلمات وأصوات سخيفة، مستصغرين للطفل، غير معاملين له كمساو، الحقيقة أنك الآن تعرف أكثر وأنك أكبر سناً لا يعني أن الطفل غير مساو لك، أن أكثر البالغين سيجدون أنفسهم في يوم من الأيام أباءاً، والسؤال المهم هو هل تستطيع ان تحقق متطلبات الأبوة من غير أن تصبح الأبوة مجرد دور؟ جزء مهم من كونك أبْ أن تعتني باحتياجات طفلك، مانعاً إياه من أن يعرض نفسه للخطر، وفي بعض الأحيان أخباره بما عليه فعله وبما ليس عليه فعله، ولكن عندما تصبح الأبوة هويته وإحساسك بنفسك تقودهُ بنسبة كبيرة هذه الهوية تصبح الأبوة، بسهولة

مبالغ فيها، مُعطاة أهمية أكثر مما تستحقه، ولذلك يصبح أعطاء الطفل ما يحتاجه مبالغاً فيه وينقلب إلى دلَع، منعهم من المخاطر يصبح قلقاً وتدخلا في حاجتهم إلى اكتشاف العالم بأنفسهم، أخبار الطفل بما عليه فعله من عدمه يصبح سيطرة لا تطاق. والأدهى أن هذا الدور يبقى في مكانه لفترة أطول مما يحتاجها الطفل في خطواته الأولى في الحياة، أن هؤلاء الأباء لا يستطيعوا أن يتخلصوا من الحاجة أن يكونوا محتاجين من أبناءهم، وحتى عندما يبلغ الطفل الأربعين فالأب لا يستطيع التخلص من الشعور بأنه يعرف ما هو الأفضل لأبنه، ولهذا فإذا ما منعت رغبتهم في السيطرة والتأثير على أفعال الطفل البالغ سيبدأون بالنقد وإظهار عدم موافقتهم أو يجعلون الابن يشعر بالذنب كلها في محاولات لاواعية للمحافظة على دورِهم (هويتهم). على السطح سيبدو كأنهم مهتمين بأولادهم ولكن في الحقيقة كل همهم هو المحافظة على دورهم كأباء.

أن الأب أو الأم اللذان تصبح أبوتهما وأمومتهما مجرد دور سوف يحاولان إكمال نواقصهما من خلال أبنائهم، فالأنا تحتاج إلى التلاعب بالآخرين لإكمال شعورها بالنقص وإن أصبحت الأصوات في أذهانهم اللاواعية مسموعة فتسمعها تقول جملاً كهذه: (أريدك أن تنجح فيما فشلتُ أو لم أنجح فيه أنا)، (أريدك أن تصبح مهماً في عيون العالم)، (لقد ضحيت بالكثير لك، فعدم موافقتي ستجعلك تشعر بالذنب وعدم الراحة حتى تحقق أمنياتي)، (أنا أعرف الأفضل لك وسأبقى أحبك إذا ما فعلت ما أريده منك). كل هذه الأفكار تلغي شخصية الطفل وتقزمه وتجعله إنساناً آلياً مسيطراً عليه وسيدفع الثمن عند بلوغه ثمن أخطاء الأبوين» (توللي ٢٠٠٥).

أبناؤكم أبناء الحياة

إن كان لديك أطفال ساعدهم، أرشدهم، أحمهم بكل ما تسمح لك قابلياتك، لكن الأهم أعطهم المجال، المجال ليعيشوا، لقد جاءوا إلى العالم من خلالك لكنهم ليسوا ملكك، الاعتقاد بأنك تعرف أكثر منهم ربما يكون صحيحاً عندما يكونوا أطفالاً، ولكن كلما كبروا كلما صَغُرت هذه الحقيقة، كلما زادت تطلعاتك حول الكيفية التي ستؤول عليها حياتهم كلما ستكون غارقاً في ذهنك بدلاً من الوجود لأجلهم، في النهاية سيرتكبوا أخطاءً وسيعانون الألم كما تعاني كل البشرية. في الحقيقة أنها ربما تكون أخطاء من وجهة نظرك فحسب، لكنها في الحقيقة ماذا يريدون أو يحتاجون أن يفعلوا أو يختبروا. نعم، أمنحهم كل الإرشاد، لكن عليك أن تدرك أن عليك في بعض الأحيان تركهم ليخطأوا خصوصاً عند بلوغهم. وإن عليك أيضاً تركهم ليعانوا فبالخطأ والمعاناة يتعلمون ويدركون الحياة أكثر من أي وسيلة، أعط طفلك حرية التعرف، لكن كنْ هناك عندما يحتاجك، كنْ هناك له أصغِ له. أنه ابن الحياة، ابن الوجود، ابن الله، تعلّم منه ففي اللحظة التي تصبح فيها أباً تصبح فيها أبناً.

1. Tolle, Eckhart. A New Earth - Awakening to your life's purpose. New York: Penguin Group, 2005.

دعوة اللاهوتي

دينس هارت، رئيس أساقفة ملبورن
Kairos Catholic Journal, Vol 18, Issue 21, 09.11.2007
ترجمة: ممتاز ساكو

«بين الوظائف التي أوقظت بواسطة الروح في الكنيسة هي دعوة اللاهوتي» (الكردينال جوزيف راتزنيكر، الدليل الكنسي لوظيفة اللاهوتي، ١٩٩٠).

في الأشهر الأخيرة كنت قد أثرت انتباه القراء لبعض الدعوات المسيحية وبصورة خاصة إلى نداء الله للكهنوت، نداء الله للحياة الدينية، نداء الله أن تكون معلماً في المدارس الكاثوليكية وفوق كل شيء نداء الله لكل واحد منا بأن نكون مقدسين – بمعنى أن نكون قديسين، أن نحيا حياة القداسة.

في الحقيقة، ليس هناك أي طريق آخر للقداسة سوى الطاعة و"سهولة الانقياد" لدعواتنا الحقيقية، هناك العديد من الدعوات الخاصة وهي عطايا من الروح القدس، يعطي الروح القدس مواهبه دائماً لأشخاص معينين وبصورة خاصة للرسل.

قبل سبع عشرة سنة، الشخص الذي هو الآن البابا بندكتوس السادس عشر ذكرنا بأن واحدة من الدعوات الكثيرة "والتي تم إيقاظها بواسطة الروح في الكنيسة" هي دعوة أن تكون لاهوتياً. لقد كانت وظيفة اللاهوتي في الماضي مخصصة فقط للاكليروس المرسومين ومن الجدير بالذكر ان الأب (Origen) من الآباء واللاهوتيين المشهورين في بداية الكنيسة بدأ وظيفته اللاهوتية كعلماني بسيط.

ونحن اليوم مبتهجون جداً بأن نرى العديد من العلمانيين رجال ونساء يستجيبون لنداء هذه الدعوة ويصبحون لاهوتيين في خدمة الكنيسة.

أن زيادة الفرص للعلمانيين بدراسة اللاهوت ربما يعود إلى التغيير في الظروف. ففي الماضي كانت مادة اللاهوت تُدرس فقط في المعاهد اللاهوتية. كما أنه لم يكن للأشخاص العاديين القدرة المالية والتفرغ والوقت لدراسة اللاهوت والذي لن يؤمن لهم دخلاً ثابتاً.

أن الدورات اللاهوتية الأكاديمية مفتوحة للعلمانيين اليوم أكثر من أي وقت كان، كما أن زيادة الدخل والاستقرار المالي جعل من دراسة اللاهوت أكثر عملية ومرغوبة لكلا الجنسين لأداء الدراسات اللاهوتية غير المرتبطة بوظائفهم مباشرة.

وماعدا هذه التغييرات العملية في الظروف، فنحن يجب أيضاً أنْ نعترف أن الزيادة في دعوات العلمانيين لدراسة وتعليم علم اللاهوت هي حقاً هدية من الروح القدس. وفي الحقيقة، أن دراسة علم اللاهوت هي حقُّ لكُلّ مسيحي بالولادة.

لقد جاءت كلمة (theology) من كلمتين يونانيتين: الكلمة الأولى "Theos" وتعني (God) (اللـــه) والثانية (Logos) وتعني كلام (Word).

أنّ علم اللاهوت إذن هو مسألة دراسة عن الله، وحقا ان علم اللاهوت هو علم، وبالتحديد فهو "كلام عن الله" أو ما نستطيع التحدث به عن الله.

وقد كتب الكاردينال راتزنيكر عن دور اللاهوتي في الدليل الكنسي لوظيفته ما يلي: "أن على اللاهوتي ان يسعى وعلى نحو معين إلى فهم أعمق جداً لكلمة الله الموجودة في الكتب المقدّسة والمُلهمة والتي سلمت بالتقليد الحيَّ للكنيسة. وهو يقوم بهذا بالاتحاد مع الـ (Magisterium[1] - مكتب تعليم أساقفة الكنيسة) الذي خول بمسؤولية الحفاظ على الإيمان» (راتزنيكر ١٩٩٠).

تعتمد العلوم الطبيعية على الظواهر الجديرة بالملاحظة، وتعتمد العلوم الفلسفية على المنطق والحجة. بينما يعتمد علم اللاهوت على الكتاب المقدس وعلى التقليد الحيَّ في الكنيسة وكذلك على Magisterium – مكتب تعليم أساقفة الكنيسة بالمشاركة مع أسقف روما.

١. هو مصطلح كنسي في الكنيسة الكاثوليكية يشير إلى السلطة الكنسية الأسقفية العليا المخولة بالتعليم المسيحي الكاثوليكي. وهي مكونة من مجموعة من الأساقفة برئاسة أسقف روما (البابا)، ولهذه الهيئة السلطة العليا على الأساقفة بشكل شخصي وكنسي.

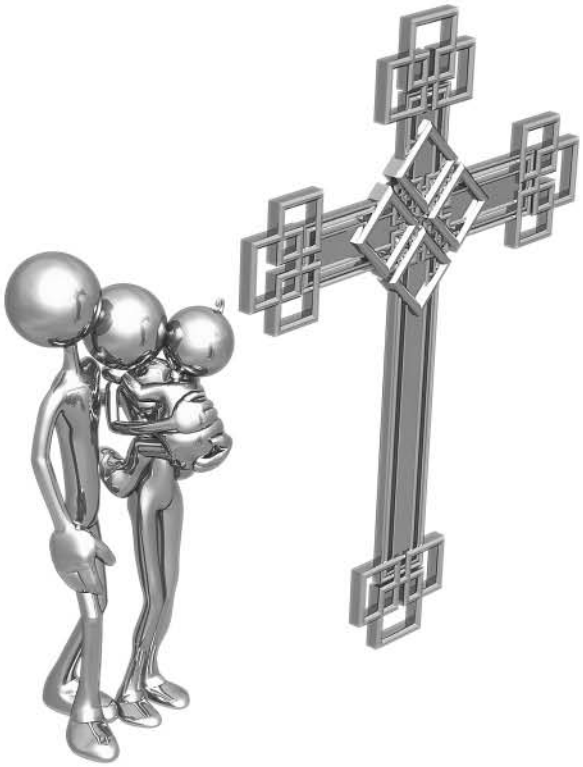

كما نلاحظ أيضاً أنّ دور اللاهوتي هو ان يبحث عن "فهم أعمق جداً لكلمة الله". هنالك قول مشهور للقديس إنسلم من كانتربوري (St. Anselm of Canterbury): "أعتقدُ بأنّني قَدْ أفْهمُ – I believe that I may understand). أن العديد مِنْ الناسِ اليوم يدرسون عِلْمَ اللاهوت بدافع الفضول، أو ربما بدافع الرغبة لاسْتِكْشاف أفكارِهم الخاصة للدين. ان ذلك حسناً بقدر ما تسير الأمور ولكنها ليست مهنة اللاهوتي، ان الشخص المدعو من الله لدراسة اللاهوت يُدعى شخص الإيمان، فهو مدعو للتعلُم وفهم ما يؤمن به فعلاً وان يضع معرفته المتزايدة في خدمة الكنيسة.

في سفر النبي اشعيا نقرأ النص التالي: "أنتم شهودي يقول الرب، ذرية عبدي الذي اخترته لأنكم علمتم وآمنتم بي وفهمتم أني أنا هو" (اشعيا ٤٣:١٠). المعرفة، الأيمان، والفهم ذلك هو طلب علم اللاهوت. أن عقولنا (تعرف) وقلوبنا (تؤمن) ويجب أَنْ تكون مفتوحة إلى شهادة الروح في كلمة الله إذا نحن في الحقيقة نسمع ونفهم ما تقوله الروح للكنيسة وفيها وخلالها.

وهنا لدينا ترابط مع عنوان الكتاب المدرسي الديني للمدارس في الأبرشية: "أن نعرف، أن نعبد وأن نحب"، "To know, Worship and Love" والى حد ما تعرض الكنيسة عمداً لجعل الفكرة، فكرة "اللاهوت" سهلة التلقين لأطفالنا وفي مراحلهم المبكرة في الكنيسة.

وعلى وجه الدقة، مثلما دعوة كل مسيحي أن يكون قديساً، هكذا هي دعوة كل مسيحي أن يكون لاهوتياً - ليس دائماً بالمعنى الأكاديمي الدراسي الدقيق، ولكن حتماً بمعنى استمرار التعليم أكثر حول الإيمان الشخصي والنمو في النضوج الفكري وفهم ذلك الإيمان.

أن الفرص للاستجابة لدعوة ان تصبح (لاهوتياً) كثيرة في حياة الأبرشية. وعلى المستوى الأساسي الغالب، هناك نظام التعليم الديني الموجود في الأبرشية، والعظات الدينية في القداس، وبرنامج RCIA للكاثوليكيين الجدد، والممارسة الفردية والجماعية للـ (lectio divina) والمجاميع التأملية والفكرية الموجودة في الأبرشية.

كما هناك أيضاً المستوى التالي لبرامج التثقيف للكبار والتي تديرها وكالات عدة مثل المكتب الإنجيلي لرئيس الأساقفة ومدرسة الصلاة، كما هناك العديد من الحركات العلمانية مثل حركة التجدد الكاثوليكي المؤثر وجماعة الأيمانويل وكذلك الاتحاد الكاثوليكي للنساء. وعلى المستوى الرسمي، يمكن للعلمانيين التسجيل للدراسة مع الطلاب المقبلين للكهنوت في كلية اللاهوت الكاثوليكية، أو للدراسة في معهد البابا يوحنا بولص الثاني الأسقفي للزواج والعائلة أو للدراسة بمعاهد مختلفة مثل اتحاد Yarra اللاهوتي والجامعة الأسترالية الكاثوليكية والكليّة المتّحدة لعلم اللاهوت.

وبالرغم من أنه لا يمكن الإنكار بأن دراسة علم اللاهوت تُغني شخصياً و ينبغي علينا دائماً أن نتذكر ذلك، وهكذا فأن نداء ان تكون لاهوتياً هو دعوة من الروح القدس، كما و يجب أن لا تكون أبداً مستخدمة للمنفعة الشخصية، لكن يجب أن تكون مفيدة دائماً للخدمة في الكنيسة. وكما نحن نعلّم أطفالنا، فنحن ننشد معرفة الله لكي نعبده ونظهر المحبة له وللقريب. فنحن نتذكر قول القديس مار بولص في رسالته إلى أهل كورنثوس: "المعرفة تزهو بصاحبها، والمحبة هي التي تبني" (١ كور ٨:١).

بالنسبة لي شخصياً، أنا ابتهج عندما أرى أحد من جماعة المؤمنين وهو يلبي دعوة الدخول لدراسة اللاهوت – ملكة العلوم – ويصمم على عمل ذلك ليس فقط للتثقيف الشخصي الخاص، ولكن أيضاً من أجل خدمة وتثقيف الكنيسة جمعاء.

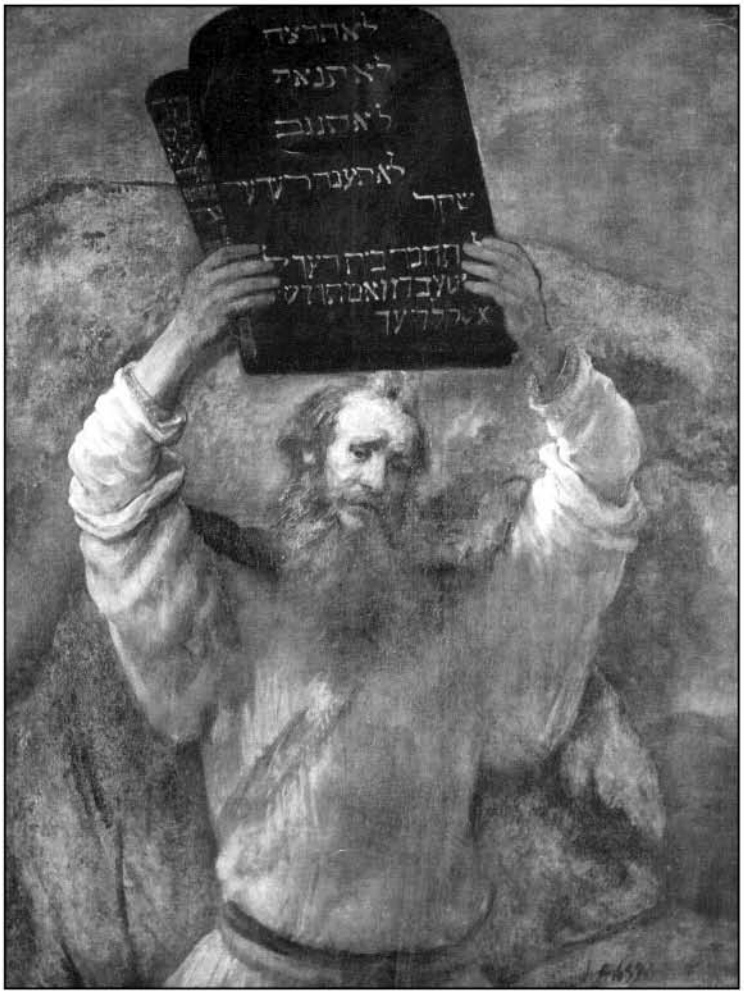

موسى

إعداد: قيصر يوخنا

يعتبر موسى في نظر شعب إسرائيل النبي المنقطع النظير (تثنية ٣٤:١-١٢) الذي على يده حرر الله شعبه وعقد عهده معه (خروج ٢٤:٨) وأعلن له شريعته (خر ٣٤:١٠). أن العهد الجديد يطلق لقب الوسيط على كل من موسى ويسوع.

ولادة موسى

تزوج عمرام من بيت لاوي من فتاة ابنة لاوي إسمها يوكابد، فحملت وأنجبت ابناً راقها جماله فخبأته ثلاثة أشهر ولما لم تستطع أن تخفيه أتت بسفط من البردى ووضعته على النهر ووقفت أخته من بعيد لترى ما يحدث له. رأت ابنة فرعون السفط بين الحلفاء، ففتحته ورأت الطفل فأعجبها فقالت أخته لابنة فرعون هل أدعوا لك مرضعة من العبرانيين لترضع لك الطفل فقبلت وأرضعته أمه حتى كبر الطفل ومن ثم ردته إلى ابنة فرعون فتبنته ودعت اسمه موسى (ومعناه منتشل) قائلة أني انتشلته من الماء.

«وقد الله استخدم الله هذا العمل الصغير، ولكنه كان عملاً شجاعاً، في وضع أبنها العبراني الذي أختاره، في بيت فرعون. فهل تشعر أحياناً بأنك محاصر بالشر، وتعاني من الإحباط لدرجة أنك لا تستطيع أن تفعل الكثير للخلاص منه؟ إن ما يبدوا لك عملاً صغيراً تافهاً، قد يكون هو ما سيستخدمه الله لتغيير الموقف. فعندما تواجه الشر، فتش عن وسائل لمقاومته، ثم أتكل على الله ليستخدم ما تفعل، مهما كان صغيراً، في حربه ضد الشر» (التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، طبعة القاهرة ١٩٩٨).

دعوة موسى

الله يحقق ما قد وعد بتحرير شعبه إلا أن ذلك لم يكن ممكناً إلا بقوة الإيمان، بالأحرى إيمان موسى، فالإيمان يخرج المرء من كل وضع حرج كونه يحمله النظر إلى الله، وهو الذي يخلص. ولا يمكنه أن يكون سبب المحنة. والنقص في إيمان إسرائيل هو الذي يحول دون خلاصه كما هي حال المصريين. لذا يمكننا أن نرى دعوة موسى تتويجاً لإعداد طويل أتمته العناية الإلهية، فموسى ينحدر من شعب مضطهد (خر ١:٨-٢٢) وهو

مدين لإبنة فرعون الطاغية. ليس بانتشاله من الماء وإنقاذه من الموت فحسب (خر ٢:١-١٠)، بل بالتربية التي حصل عليها والتي أعدته لمركز القيادة (أعمال ٧:٢١-٢٢) ومع ذلك لا الحكمة ولا القدرة ولا السمعة التي كان يتمتع بها (خر ١١:٣) كانت تكفي لتجعله محرراً لشعبه، فنراه بالعكس يتعرض لمقاومة خاصة (خر ٢:١١-١٥، أع ٧:٢٦-٢٨) ويضطر للهرب إلى البرية وهناك يقبل دعوة الله. سيظهر له الله ويعلن له في نفس الوقت أسمه وقصده الخلاصي ويعلمه رسالته ويمنحه القوة اللازمة لإتمامها (خر ٣:١-١٥) وأنه سيكون معه. وعبثاً حاول موسى أن يتنصل من أنا؟ (خر ٣:١١). هو الذي سيمكنه في النهاية من أن يتممها بوداعة لا مثيل لها رغم مقاومة شعبه له (عدد ١٢:٣-١٣)، ومع أن إيمانه قد تخاذل مرة (٢٠:١٠) لكن الله أعلن بأنه الأكثر أمانة من بين جميع عبيده (خر ١٢:٧-٨) وعامله كصديق (خر ٣٣:١١) ونال موسى نعمة فريدة ألا وهي إعلان أسم الله إن لم يكن إعلان مجده (خر ٣٣:١٧-٢٣) وبحديثه معه وسط الغمام، يعتمده الله قائداً لشعبه (خر ١٩:٩، ٣٣:٨-١٠).

وبنظرة إجمالية نرى

- أننا بإزاء حوار بين الله وموسى (خر ٣:١-٦، ٤:١-٩).
- الله يتراءى لموسى: العليقة المشتعلة (خر ٣:١-٦).
- الله يريد أن يخلص شعبه وهو يرسل موسى إلى مصر (خر ٣:٧-١٢).
- الله يكشف عن أسمه وعن سره (خر ٣:١٣-١٥).
- الله يعلن مخططه لموسى مبيناً أنه يقود التاريخ (خر ٣:١٦-٢٢).
- الله يجيب على اعتراضات موسى عبر ثلاث علامات تنبئ بضربات مصر المقبلة (خر ٤:١-٩)
- الحوار الأخير، اعتراضات موسى / يعطيه الله هارون ليعاونه (خر ٤:١٠-١٧).

التحرير والعهد

إن أول عمل يقوم به موسى هو تحرير شعبه، كان عليه أن يضع حدا للاضطهاد الذي يمنع إسرائيل من عبادة إلههم الذي يرفض فرعون الاعتراف به (خر ٤:٢٢-٢٣، ٥:١-١٨). ومن أجل تحقيق ذلك كان على الله أن يظهر مقدرته بضرب المصريين ضربات قوية وأختار موسى كأداة لجلب كل النكبات التي أعلنت

دينونة الله، وعند الضربة الأخيرة يحتفل إسرائيل بالفصح، بأمر من موسى نفسه وهو ممتلئ حكمة من الله (حكمة ١٠:١٦-٢٠). وعلى يده أيضاً ينجو شعب الله (مزمور ٧٧:٢١) ويعبر إسرائيل البحر فيما يغرق كل مطارديهم (خر ١٤) وهكذا تم الهدف الأول من الخروج، فعلى جبل سيناء يقدم موسى الذبيحة التي تكرس إسرائيل شعباً لله (خر ١٩:٤-٦) خاتماً عهده معهم (خر ٢٤:٣-٨). فبعد إتمام التحرير (الفصح، البحر، البرية) كان هنا العهد في سيناء (خر ٢٤:١-١٧).

اللقاء مع الله

١. الكلمات العشر (الوصايا العشر) (خر ٢٠:١-٧).
٢. أحكام العهد (خر ٢٠:٢٢-٢٣).
٣. أبرام العهد (خر ٢٤:١-١١).

ومن ثم تأتي مرحلة السجود المعلن (خر ٣٢:٤) تنظيم العبادة المستقبلية. إلا أن السجود عرف تأخراً وذلك عندما سجدوا لعجل الذهب. ويتضرع موسى إلى الله ليغفر خطيئة شعبه فبعد معاقبته غفر له وجدد العهد معهم. ومن ثم تبدأ العبادة المنظمة (الآيات ٣٥-٤٠). هكذا ينضم إلى شعب الله (شعب العهد الجديد) كل من اعتمدوا على يد موسى فساروا تحت الغمام أولئك الذين صاروا من أتباعه وجازوا البحر ونالوا الخلاص، وهكذا نرى موسى "رئيسهم ومحررهم" (أع ٧:٣٥) هو مثال سابق للمسيح، الوسيط لعهد جديد أفضل وأكمل (عب ٨:٦-٩). وهو الفادي الذي يحرر من الخطيئة كل الذين يعتمدون باسمه (أع ٢:٣٨ و ٥:٣١).

موسى ومجد الله

في المسيح يتجلى حالياً المجد (يو ١:١٤) الذي كان انعكاسه ينير وجه موسى بعد لقاءاته مع الله (خر ٣٤:٢٩-٣٥). كان موسى يضع برقعاً على وجهه لأنه ما كان يحتمل بهاء هذا النور ويقول بولس أن هذا البرقع يرمز إلى عمى اليهود الذين عند قراءتهم للكتابات لم يكونوا يفهموها ولا يرجعون إلى المسيح الذي تنبأت عنه هذه الأقوال (٢ كور ٣:١٣-١٥). فالذين يؤمنون إيماناً حقيقياً بموسى يؤمنون أيضاً بالمسيح (يو ٥:٤٥) وينعكس على وجوههم مجد الرب. وفي السماء، سوف يرنم المفديون "نشيد عبد الله موسى ونشيد الحمل (رؤيا ١٥:٣) فهو النشيد الفصحي الوحيد الذي كان موسى رمزاً له.

المصادر:

١. قراءة مجددة في العهد القديم. تعريب الأب بيوس عفاص. ج ١، (قبل اللجوء). بغداد: ٢٠٠٣.
٢. مجموعة من الآباء واللاهوتيين. التفسير التطبيقي للكتاب المقدس. تعريب وجمع تصويري ومونتاج شركة ماستر ميديا. ط ٢. لندن: دار تيندال للنشر، ١٩٩٨.
٣. مجموعة من الآباء. معجم اللاهوت الكتابي. ط ٤. بيروت: دار المشرق، ١٩٩٩.

ما هي وظيفة مجمع الكنائس الشرقية؟

إعداد: نهال حنا

يعود أصل مجمع الكنائس الشّرقية إلى تاريخ السّادس من كانون الثّاني عام ١٨٦٢ حين أعلن البابا بيوس التّاسع[1] في الدستور الرّسولي "الحبر الرّوماني" إنشاء "دائرة شؤون الطّقوس الشّرقيّة التّابعة لمجمع نشر الإيمان"، التي جعلها البابا بنيديكتوس الخامس عشر في الأولّ من أيّار عام ١٩١٧، في الإرادة الرّسوليّة "العناية الإلهيّة" مجمعاً قائماً بذاته، ومنحه اسم "مجمع الكنيسة الشّرقيّة".

غير أنّ البابا بولس السّادس[2] في الخامس عشر من شهر آب عام ١٩٦٧، في الدّستور الرّسوليّ "حكم الكنيسة الجامعة" قد عدّل هذه التّسمية مُطلقاً عليها اسم "مجمع الكنائس الشّرقيّة"؛ وأوكل إليه مهمّة التّواصل مع الكنائس الشّرقيّة الكاثوليكيّة بغية مساعدتها على صون تراثها وقوانينها، في سبيل التّكامل مع الكنيسة الجامعة، إلى جانب الكنيسة اللاتينيّة بتّراثها الليتورجيّ والتّعليميّ والرّوحيّ، وسائر التّقاليد المسيحيّة الشّرقيّة المختلفة؛ ثمّ منحها البابا بيوس الحادي عشر في الخامس والعشرين من آذار عام ١٩٣٨، في الإرادة الرّسوليّة "كنيسة الله المقدّسة"، صلاحيّات واسعة. أما البابا بولس السّادس في "حكم الكنيسة الجامعة"، والبابا يوحنّا بولس الثّاني في "الرّاعي الصّالح" فقد حدّدا هذه الصّلاحيّات، بأن يمارس المجمع بحكم الشّرع، على الأبرشيّات والأساقفة والإكليروس والرّهبان والرّاهبات والعلمانيّين من الطّقوس الشّرقيّة الكاثوليكيّة، الصّلاحيّات عينها التي لمجمع الأساقفة، ومجمع مؤسّسات الحياة المكرّسة ومنظّمات الحياة الرّسوليّة، ومجمع التّربية الكاثوليكيّة، على الأبرشيّات والأساقفة والأكليروس والرّهبان والرّاهبات والعلمانيّين من الطقس اللاتيني. كما تشمل سلطته البلدان التّالية: مصر وشبه جزيرة سيناء والأردن وفلسطين ولبنان وسوريّا وقبرص والعراق وإيران واليونان وتركيّا وإريتريا وأثيوبيا الشّماليّة وألبانيا الجنوبيّة وبلغاريا.

يتألّف مجمع الكنائس الشّرقيّة من الكاردينال الرّئيس الذي يرأسه و يدير شؤونه بمعاونة الأمين العام وسبعة وعشرين كاردينالا، ورئيس أساقفة، وأربعة أساقفة يعيّنهم قداسة البابا جميعهم لمدّة خمس سنوات؛ بالإضافة إلى الأعضاء المنتسبين بحكم الشّرع، وهم البطاركة ورؤساء الأساقفة الكبار للكنائس الشّرقيّة، ورئيس المجلس الحبريّ لوحدة المسيحيّين.

يقتصر نشاط الكرادلة الأعضاء على تحديد ومناقشة المسائل ذات الأهميّة الكبرى في الاجتماعات الدّوريّة أو الجمعيّات العموميّة، فيما يُترك حلّ الأمور الأخرى لرئيس المجمع، نيافة الكاردينال ليوناردو ساندري، بمعاونة الأمين العام سيادة المطران أنطونيو ماريّا فيليو، ومساعد الأمين العام، ومؤازرة الموظّفين والمستشارين.

أمّا الموظّفون الذين يقومون بالخدمة الثّابتة فهم رؤساء المكاتب، والمحرّرون، والملحقون بالأمانة العامّة، والتّقنيّون، والكتّاب، والحُجّاب، إذ يبلغ عددهم تسعة وعشرين موظّفاً.

ثمّة أيضاً خمسون مستشاراً يستنير المجمع بآرائهم حول بعض المسائل الهامّة نظراً لصلاحيّاته المتعدّدة في كافة المجالات. كما أنّ هناك ثلاث لجان مؤلّفة من بعض الخبراء وذوي الاختصاص؛ كلجنة الأمور الليتورجيّة، وهدفها العمل في سبيل تحقيق ما تحفظه مجموعة قوانين الكنائس الشّرقيّة للكرسيّ الرّسوليّ فيما يتعلّق بطقوس الكنائس الشّرقيّة الكاثوليكيّة؛ ولجنة الدّراسات حول الشّرق المسيحيّ، وهي تهدف إلى دراسة الوثائق والمبادرات التي بإمكانها أن تعرّف الشّرق المسيحيّ إلى الكاثوليكيّة الغربيّة، ومواصلة التّعمّق بالأبحاث حول تراث الكنائس الشّرقيّة؛ ولجنة تنشئة الإكليروس والرّهبان، التيّ تعتني بتنشئة الطلاّب الشّرقيّين في روما على اختلاف انتماءاتهم وتّقاليدهم.

إنّ قوام واقع الكنائس الشّرقيّة، بالإشارة إلى العوامل الجغرافيّة والثّقافيّة والاجتماعية، يتطلّب من الكنيسة الكاثوليكيّة أن تحسن

1. البابا بيوس التاسع (1792 – 1878) وقد تولى البابوية للفترة 1846 – 1878، ويُعتبر أطول من تولى سدة البابوية مدة 32 عاماً. وفي فترته البابوية أعلن عن عقد المجمع الفاتيكاني الثاني عام 1869 والذي أعلن فيه عن "عصمة البابا". كما أعلن عن عقيدة "العذراء المحبول بها بلا دنس أصلي".

2. جيوفاني باتيستا انريكا (1897 – 1978)، كان من المقربين جداً للبابا بيوس الثامن الذي عينه رئيس أساقفة ميلان (أكبر أبرشية في إيطاليا). وقد أصبح بابا للفترة 1963 – 1978 بعد وفاة البابا يوحنا الثالث عشر الذي كان مقرباً جداً منه.

توزيع الخيور الزّمنيّة من أجل مساعدة الشّرقيّن على صيانة تّقاليد كنائسهم، حسب تعاليم المجمع الفاتيكاني الثّاني، ومجموعة قوانين الكنائس الشّرقيّة، وتوجيهات الأحبار الأعظمين.

وبما أنّ لمجمع الكنائس الشّرقيّة دور كبير في خدمة الإكليروس والعلمانيّين الشّرقيين في روما، وفي البلدان الأخرى، خصّص الكرسيّ الرّسوليّ، إلى جانب بعض اللّجان والوكالات العالميّة للمساعدات، ميزانيّة ماليّة خاصّة لهذه الغاية. ولابد من الإشارة في هذا السّياق إلى لجنة (R.O.A.C.O) "تجمّع المؤسّسات لمساعدة الكنائس الشّرقيّة"، التي تضمّ مجموعة مكاتب ووكالات من مختلف أنحاء العالم، وهي تقوم باستمرار ببعض المساعدات الماليّة لإنشاء المباني الكنسيّة والاجتماعيّة، وتأمين المنح الدّراسيّة، وإعانة المؤسّسات التّربويّة والمدرسيّة، وخدمة الأشخاص الذين يعتمدون على المساعدات الاجتماعية والصّحيّة. يرأس اجتماعات هذه اللجنة رئيس المجمع بمعاونة نائبه الأمين العام.

وهناك أيضًا لجنة Catholic Near East Welfare "الخدمة الاجتماعية الكاثوليكيّة للشّرق الأدنى" التي ثبّتها البابا بيوس الحادي عشر عام ١٩٢٨؛ بالإضافة إلى "الإرساليّة الحبريّة من أجل فلسطين"، التي أنشئت عام ١٩٤٩، وهي تتلقّى مساعدات من ألمانيا وفرنسا وسويسرا والنّمسا..

يصدر المجمع من ناحية أخرى، مجلّة (S.I.C.O) "معلومات حول الكنائس الشّرقيّة"، وهي مجلّة سنويّة تعتني بنشر أقوال قداسة البابا التي تتعلّق بالشّرق المسيحيّ، ونقل وقائع النّشاطات التي يقوم بها المجمع، في خدمة الكنائس الكاثوليكيّة الشّرقيّة؛ ومواكبة مستجدّات الكنائس المحليّة، وتعيين الرؤساء المحليّين، والسّفراء البابويّن، والنّشاطات الرّعويّة والتبشيريّة للكنائس، ومقرّرات الجمعيّات العموميّة، بالإضافة إلى الأعمال الليتورجيّة، والدّراسيّة وأمور التّنشئة، والإعانات التي تهتم بها لجنة "تجمّع المؤسّسات لمساعدة الكنائس الشّرقيّة" والحصيلة السنويّة لمساعدات الكنائس الخاصّة و"جمع التبرّعات للأماكن المقدّسة".

نبذة عن رئيس المجمع الحالي

- ليوناردو ساندري (Leonardo Cardinal Sandri: Prefect of the Congregation for the Oriental Churches).
- تولد ١٩٤٣/١١/١٨، بوينس أيرس، الأرجنتين.
- سُيم كاهناً في مدينته بوينس أيرس على يد الكاردينال خوان كارلوس عام ١٩٦٧.
- وفي تموز ١٩٩٧ عُين شرفاً رئيس أساقفة أبرشية ايمونا (Aemona).
- عُين السفير البابوي في فنزويلا في تموز ١٩٩٧.
- سُيم مطراناً لأبرشية ايمونا في ١٩٩٧/١٠/١١.
- عين بمنصب السفير البابوي مرة أخرى ولكن لمدينة مكسيكو في ٢٠٠٠/٣/١.
- رئيس مجمع الكنائس الشرقية في ٢٠٠٧/٧/٩.
- عين كاردينالاً بتاريخ ٢٠٠٧/١١/٢٤.
- نصب كاردينال لـ (S. Biagio e Carlo ai Catinari) في ٢٠٠٧/١٢/٢.

المصدر:

1. موقع الفاتيكان، مجمع الكنائس الشرقية:
http://www.vatican.va/roman_curia/congregations/orientchurch/profilo/rc_con_corient_pro_20030324_profile_ar.html
2. موقع المراتب الكنسية الكاثوليكية، مجمع الكنائس الشرقية: http://www.catholic-hierarchy.org/diocese/dxorc.html
3. موقع المراتب الكنسية الكاثوليكية، ليوناردو كاردينال ساندري: http://www.catholic-hierarchy.org/bishop/bsandri.html
4. موقع ويكيبيديا الإنكليزي، البابا بيوس التاسع: http://en.wikipedia.org/wiki/Pope_Pius_IX
5. موقع ويكيبيديا الإنكليزي، البابا بولس السادس: http://en.wikipedia.org/wiki/Pope_Paul_VI

بطولة حافظة الزروع الثانية لكرة المنضدة

إعداد: ساهر منصور

تعود كنيسة حافظة الزروع في ملبورن لتجمع أبناءها من جديد تحت خيمة المحبة وذلك بإقامة دوري لكرة المنضدة. شاركت في البطولة فرق الشباب والشابات والناشئين (Youth Group) تحت سن الـ١٤. وكانت البطولة تحت شعار: المحبة والأخوة والذوق السليم.

تميزت بطولة هذا العام بالندية العالية والمنافسة الشديدة بين اللاعبين وذلك لتقارب مستواهم والأداء العالي والجهد الرائع الذي بذله الجميع؛ حتى أن أغلب المتبارين كانوا يحضرون أيام الأسبوع الأخرى لإجراء التمارين فيما بينهم استعداداً للمباريات التي كانت تقام مساء كل يوم أحد في قاعة الكنيسة.

وما ميز بطولة هذا العام أيضاً المشاركة الواسعة، حيث وصل عدد اللاعبين البالغين الـ ٧٠ متبارياً، بينما بلغ عدد النساء الـ١٤ لاعبة، مع العلم بأنه هذه هي السنة الأولى التي تقام فيها البطولة النسوية، أما بالنسبة للناشئين فقد بلغ ١٢ لاعباً. وقد تم تقسيم الـ ٧٠ لاعباً إلى ١٦ مجموعة واحتوت كل مجموعة ٤ – ٥ لاعبين. تأهل لاعبان من كل مجموعة إلى دور الـ ٣٢، وبعد التسقيط الفردي تأهل كل من رافد مروكي وعوني طلو إلى المباراة النهائية التي انتهت بفوز رافد مروكي بلقب البطولة، بينما حصل أمير خيا على المركز الثالث. وتميزت المباريات النهائية وشبه النهائية لفردي الرجال بالندية والمنافسة القوية ولشدة المنافسة طغى الهدوء على القاعة أثناء المباريات حيث كان الجمهور يتابعها بلهفة وحماس شديدين. وحملت بطولة هذا العام العديد من المفاجئات وذلك بخروج المنافسين الأقوياء من الأدوار الأولى للبطولة.

أما بالنسبة إلى البطولة النسوية فقد تم تقسيم اللاعبات إلى مجموعتين، ضمت كل مجموعة ٧ متباريات؛ وقد تأهل إلى دور نصف النهائي كل من: رشا يعقوب، جوان شمعون، ميسون بطرس وساندرا يوسف، وقد أحرزت ساندرا يوسف كأس البطولة بعد فوزها على جوان شمعون، بينما أشترك كل من ميسون ورشا بالمركز الثالث.

بطولة الناشئين جرت حسب نظام الدوري، تأهل الأربعة الأوائل إلى نصف النهائي، وختاماً فاز انثني عصام بالمركز الأول، بينما حصل سامر خيا على المركز الثاني بينما حصل سافيو منصور على المركز الثالث.

استمرت البطولة مدة شهر واحد، وكانت المباريات تجري كل يوم أحد، وتبدأ المنافسات الساعة سابعة مساء حتى أوقات متأخرة من مساء ذلك اليوم. وقد شهدت البطولة حضوراً جماهيرياً كبيراً، وأحياناً كان يحضر ما يقارب ٢٠٠ شخص تقريباً أغلبهم من عوائل اللاعبين الذين آزروا اللاعبين. نيابة عن اللجنة التنظيمية أقدم جزيل الشكر للجميع من متبارين ومشجعين ومساهمين في الأمور التنظيمية لإنجاح هذه البطولة، وأخص بالذكر أعضاء اللجنة التنظيمية: أمير خيا، سلار ايو، أدكار بيداويد وديفيد يوسف. كما أشكر العزيز بروس كارتر الذي تبرع بكؤوس البطولة، وأيضاً كل من تبرع بمواد عينية أخرى.

لنبني الرعية باسم رب الجنود

بقلم: أمير نوح خيا

السعادة الحقّة هي مبتغى كل مؤمن مسيحي، ولكي نتنعم بالسعادة الأبدية لابد لنا من معرفة الحقّ. ولمعرفة الحق فأن الله يستخدمنا في كشف الحقيقة لنا، ولكن محاولة الله تلك مشروطة باستعدادنا وقبولنا نحن في أن يستخدمنا هو، وإلا فلن يستخدمنا البتة. إذن الله يريد أن يستخدمنا في عمله، وكل مؤمن مدعو لأن يعمل في خدمة الله، ولكن قبل أن يستطيع العمل ينبغي له أن يعرف ماذا يتعين عليه أن يفعله. وأولها التحقق الشخصي من الأمر الذي ينوي القيام به بذهن منفتح دون الاتكال على أراء الآخرين عند مواجهة أمر ما وأن هذه المواجهة تستدعي وجود أساس متين، ترى ما هو هذا الأساس؟ نجد الإجابة في الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس (١١:٣): «فأنه لا يستطيع أحد أن يضع أساساً أخر غير الذي وضع، الذي هو يسوع المسيح» ولولا الأساس لما أمكن البناء. أعتقد أن علينا أن نتحمل المسؤولية في مساعدة بناء بيت الرب (الكنيسة: الرعية) بشتى الوسائل وحسب الإمكانية الذاتية لكل فرد، إننا نستطيع فعلاً أن نعلي ملكوت الله على الأرض، نستطيع أن نحقق البرَّ في حياتنا، نستطيع أن نضع أنفسنا بين يدي الله كي يستخدمنا في عملية البناء هذه. لقد دعت الضرورة (نحميا) إلى قول العبارة التالية: «هلم فنبني سور أورشليم ولا نكون بعد في العراء» (١٧:٢)، كأنما يقول «هيا أبنوا معي، لا أستطيع القيام بالعمل وحدي، أريد منكم جميعاً أن تساهموا».

إن الانعزالية والانفرادية هي واحدة من المصائب التي ابتلت بها الكنيسة اليوم. فذلك يمنعنا من المشاركة الجماعية في الجهاد الحقيقي ونحن جماعة في جسد واحد، جسد المسيح. فلا بد أن نعمل بالتعاون مع بعضنا البعض وعلينا أن نجعل كل عضو في جسد المسيح منهمكاً في المهمة الكبيرة المتمثلة في بناء الرعية. لذا نجد الشعب يتجاوب بصورة رائعة في تحمل المسؤولية مع نحميا فبعدما أخبرهم عن الأمور الجيدة والصالحة، تقوى أيمانهم وقالوا: «لنقم ونبني» (١٨:٢). ما أروع رد الفعل هذا، ذلك هو العطاء الحقيقي، حقاً أنها الخطوة الصحيحة في الأعداد والاستعداد، أن نتعلم إننا نحتاج إلى بعضنا البعض. ينبغي أن نقوم بالعمل معاً وأن نظهر وحدتنا وتضامننا الواحد مع الأخر، علينا أنت وأنا أن نصلي ونعطي بسخاء لكي تتثبت تلك الروح القائلة «هلم نبني».

لقد كان لدى بولس الرسول معاونون كثيرون حتى أنه رأى ألا يذكر جميع أسماؤهم بل قال أنها في سفر الحياة، فهل أسمك يا أخي في سفر الحياة؟ نعم، باعتبارك مؤمناً مسيحياً فأن اسمك في سفر الحياة ولكن هل هو هناك باعتبارك أيضاً مساعداً في العمل؟ فليكن الجواب: نعم أيضاً.

عندما اشتركنا جميعنا في بناء الكنيسة وبعدما اكتملت أغلب جوانبها وقام كل منـا بدوره في البناء، يطرح السؤال التالي نفسه: ماذا نعمل لإبقاء هذا البيت – الرعية - وهذا الصرح – الكنيسة - متلاحماً مزهواً؟ أعتقد بأننا بحاجة إلى شعلة قوية إلا وهي (المحبة)، المحبة بكل معنى الكلمة، فهي الطريق الأفضل دائماً وبها نستطيع أن نعمل معاً. لا بد أن تتلاحم الحجارة التي نصنعها والأعمال التي نقوم بها مع تلك التي يضعها سوانا فلا أحد يستغني عن الأخر لأننا جميعاً نعمل عمل الرب وللرب.

نقرأ في سفر نحميا أنه وجد سجل أنساب الشعب ومن خلاله عرف من الناس ينبغي أن يسكن داخل المدينة؛ وهذا يذكرنا بأمر مهم للغاية فكلمة الله تفيدنا أنه يوجد (سفر الحياة) ونفس الشيء في رعيتنا، بأن تكون مساهماً في البناء الروحي والمعنوي للرعية، وربما يسألك أبنك في المستقبل عن مدى مساهمتك ومشاركتك في البناء؟ وأتمنى أن يكون جوابك بنعم ومفتخراً أمام عائلتك وأيضاً رعيتك، وأن تتذكر موقف داود النبي الذي لأجل تحقيق رغبة الله نازل جليات الشرير، حيث لم يكن عنده خوف عند المنازلة حتى قهر ذلك الشرير، وهكذا لا نخاف نحن عندما نقدم على عمل شيء كبير كبناء الرعية ليكون مكملاً للبنيان الحجري، ليس ذلك لأننا شجعان جداً، بل لأننا سنمضي قدماً رغماً عن الخوف. لذلك قال داود لجليات في (١صمو ٤٥:١٧): «أنت تأتي إليّ بسيف وبرمح وبترس. وأنا أتي إليك باسم رب الجنود» وبذلك تبيّن تفوقهُ على خصمه بفضل السيد الذي وراءه والذي هو ورائنا، يسوع المسيح، المنتصر على الموت.

لإمام المغنين لداود مزمور ١٠٩ (١٠٨)

«يا إله تَسبحتي لا تَصمُت فقَد انفَتَحَ فَمُ الخداع عَليَّ وفَمُ الشرير بلِسانٍ كاذِب خاطَبوني بكَلام بُغْض أحاطوا وبلا سَبَب قاتَلوني. مُقابِلَ حُبِّي لَهم يَتَّهِمونَني في حينِ أنِّي لَستُ إلاَّ صَلاةً وكافأُوني الشَّرَّ بالخَير والبُغضَ بالمَحَبَّةِ. أقِمْ علَيه شرِّيراً ولْيَقِفْ مُتَّهِم (شيطان) عن يَمينه. إذا حوكِمَ فليَخرُج مُذنِباً لِتَكُنْ صَلاتُه خَطيئَة. لِتَكُنْ أيَّـامُه قَليلة ولْيَتَوَلَّ مَنصِبَه آخَر».

وقفة العدد

إعداد: بهنام كليانا

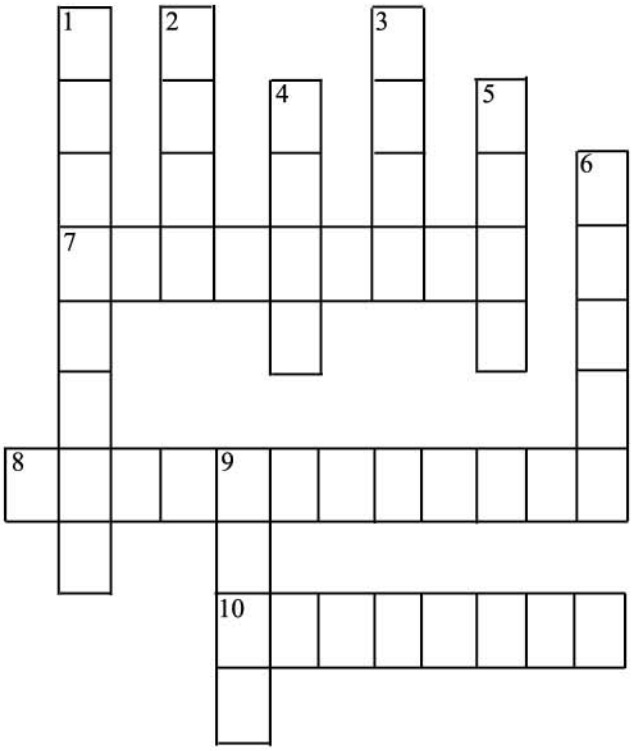

The Greatest Commandment
Matthew 22:34-40

Across

7. Jesus silenced them.
8. Which _____ is the greatest.
10. We should love him as much as we love ourselves.

Down

1. This was the test. A _____.
2. God
3. One word to describe the two greatest commandments in the law and the prophets.
4. "You shall love the Lord, your God, with all your_____..."
5. The scholar of the law wanted to _____ Jesus.
6. "You shall love the Lord, your God, with all your_____..."
9 . "You shall love the Lord, your God, with all your_____..."

Jokes... نكات...

Things You Don't Want to Hear During Surgery:

- Oops!
- Has anyone seen my watch?
- I wish I hadn't forgotten my glasses.
- Let's hurry; I don't want to miss "Neighbours"
- Nurse, did this patient sign the organ donation card?
- FIRE! FIRE! Everyone get out!

الابن: هل تعلم يا أبي أنني الوحيد الذي أجاب على سؤال المدرس اليوم!

الأب: وماذا كان هو السؤال؟!

الابن: من الذي لم يكتب الواجب؟

اشتكت الزوجة للطبيب من زوجها قائلة: زوجي يتكلم أثناء نومه، فماذا أفعل؟!

الطبيب : بسيطة، أعطيه فرصه ليتكلم أثناء النهار!!!

مدرس كال لطالب: ماذا فعل الروم بعد عبورهم النهر؟

كال الطالب: نشفوا ملابسهم

فائدة الأقدام

بقلم: بهنام كليانا

جو جميل، هواء مثلج...
شمس ساطعة والبياض طاغ...
هكذا وصفت رحلتنا يومها
مغطين ببدلات دافئة كثيفة
ترجف عظامنا ويعتلينا اللون الأزرق...
كل منا يحمل لوح التزلج خاصته

مشينا سوية نتبادل المزاح، صائحين بأعلى صوتنا...
إلى ان وصلنا إلى قمة التلة!!!
منظر الناس وهم ينزلون التلة متزحلقين
كان مرعباً وممتعاً في الوقت ذاته
تقدم الجميع وقرروا ان يجربوا حظهم...
لم أحرك ساكناً، لا لأني تجمدت...
بل لأني أردت أن أرى ما سيحصل لهم أولاً
انطلق الجميع بصرخات البهجة...
وبسرعة البرق وصلوا إلى بر الأمان
فصعدوا التلة مرة أخرى...
ضاحكين يقهقهون لمتعة تلك اللحظة،
عندما رأيت ذلك لم أتمالك نفسي...
قررت أن أجرب تلك الانطلاقة
اتخذت موضع الانطلاق... تأهبت...
ثم انطلقت بسرعة غير معقولة...
لم أتمكن من رؤية أي شيء من حولي بشكل واضح...
سرعة لوح التزلج غلبت جمال المنظر
وفوق هذا كله، غطى الثلج عينيّ...
انعدمت الرؤية ولم اعرف ماذا افعل
هل أتمسك، أم امسح الثلج عن عينيّ
وبحركة لا إرادية، رفعت يدي وأبعدت الثلج عن وجهي...

وإذ بي أواجه نهاية التلة!...
نسيت ان استعمل قدميّ لإيقاف نفسي،
أو بالأحرى لم أعرف أن عليّ ان أوقف نفسي!!
وكان اللوح سيقف تلقائياً في موقف كهذا!!!

حاولت بأقصى جهدي أن التوقف في اللحظة الأخيرة
لكن بعكس أفلام هوليوود... تابعت النزول
وإذا بي أعبر الخط المفروض التوقف عنده...
أعبر السياج المخصص لتلك المنطقة...
ثم طرت في الهواء... أواجه تلك السماء الزرقاء الصافية
وأرى طيوراً تسابق بعضها البعض..
وأشعة الشمس القوية تسطع بينهم...
للحظة، تخيلت باني أطير بطلاقة!!
إلى ان ارتطمت بأحدهم ما ووقعت
فساعدني الرجل على النهوض وكان الضحك يغلبه...
سألني إن كانت هنالك أية إصابة؟ وأن كل شي على ما يرام!
لم أتمكن من الإجابة، لأن الضحك كان سيد الموقف...
اكتفيت بهز رأسي وشكرته بلغة الإشارة
ومن ثم ذهبت لإرجاع السياج إلى الوضعية السابقة
وبدأت بالصعود إلى قمة التلة مجدداً..
كل هذا وأنا غارق في الضحك..
وفي تلك الأثناء اكتشفت شيئاً مهماً جداً!...
كان المفروض ان اكتشفه مسبقاً...
ألا وهو، فائدة القدمين في وقت كهذا!!...

عمـــود ٢/١

بقلم: مخلص خمو

«عجيب أمور غريب قضية»... يمر الإنسان في حياته بمراحل عدة، وربما ينزل إلى القاع أحياناً، وأحياناً أخرى قد يرتفع إلى القمة، وخلال عملية النزول والصعود تلك يتعلم ما قد لا يتعلمه حامل الدكتوراه في جامعته. خلال الشهور القليلة الماضية من هذه السنة، أصحبت أنزل وأنزل وأنزل حتى شككت بإيماني بالجماعة. ولكن مثلما يقول أخواننا الإنكليز الـ (Lifting) قد أتاني من حياة الشخص يسوع؛ وكيف قاوم الشكوك والخوف في بستان الزيتون حتى حمل الصليب في النهاية.

أتى يسوع في بيئة وزمان وجماعة لم تكن متهيئة بعدُ للاستماع إليه بالرغم من محاولات أبيه منذ زمن إبراهيم في تهيئة ذلك الشعب، ولكن ذاك يسوع قد صمد وجاهد. والعجيب في الأمر أن كل رؤوساء المجمع الذين من المفترض أن يقولوا: "بأنك (المسيا)" عارضوه.. وقادة الشعب (ذوو اللحى السوداء منهم) رفضوا ملكوته السماوي بل أرادوها ملكوتاً أرضياً.. فأغووه بالتيجان والصولجان، والكراسي والعروش، ولكن هيهات.. هيهات.. أنه المسيح.

ألم يستقبلوه في المجمع كي يقرأ، ولكن عندما أعلن الملكوت الحقيقي على مسامعهم طردوه من وسطهم؟ولو كانوا يعلمون أين تقع جزيرة الواق واق لأرسلوه إلى عاصمتها.

ألم يستقبله أثرياء القوم وقوات المئات في ولائم مليئة بما لذّ وطاب وفي نفس الوقت كانت قلوبهم لا تقبل طرقه؟

ألم يحملوا إليه الماء ليحوله لهم خمراً فيطربوا ويثملوا ومن ثم استنكروا رقص وطرب تلاميذه في الحفل؟

ألم يرفعوا إليه المفلوج وبعد أن شفاه قالوا في قلوبهم: "أنه يجدف"؟

ألم يستقبلوه بالأغصان وفرش الرداء في مهرجان أورشليم، من ثم عينهم طالبوا بصلبه بعد أن أوهم رؤوساء الكهنة القائد الروماني بثغرة قانونية ضده؟

فعلاً «عجيب أمور غريب قضية»...

قمة الغرابة هي في محاكمة يسوع! فماذا كانت تهمته وبماذا كان إلحاحهم عجباً: "أنه يثير الشعب، مُعلماً في اليهودية..."، مسكين يا يسوع، فحتى التعليم الصحيح، غير الباطل وغير الزائف أصبح تهمة وحُكِمْت عليها. تبعك الشباب وعامة الشعب، جيل الملكوت السماوي فغضب وحقد العُجز وكبار القوم منك... ترى لو صاحب يسوع أولئك أكانوا سيصرون على قتله؟!!!!

مع ذلك صمد وجاهد وأصر على تكملة درب الصليب ونحن معه في قافلة سماوية جميلة أفرز الملاك الحارس فيها الحنطة من الزوان، لندخل في مجد الآب السماوي. والقافلة تسير...!!

حياة الرعية

الفنان والكاهن

فرا إنجيليكو

Fra Angelico

1387 - 1455

إعداد: باسم ساكو

وأسمه الأصلي جيدو جيوفاني دفيزوله ولكنه أشتهر باسم فرا إنجيليكو. ابتدأ حياته كاهناً، واكتشف زملاؤه مقدرته الفنية فكلفوه برسم بعض الصور على حيطان دير كورتونا. رغم أنه كان يدرك أن حياته في فلورنسا تعود عليه بالشهرة والمجد، فقد بقي في كورتونا يعيش حياة التقشف مردداً: "أن من أراد أن يكون كالمسيح فعليه أن يعيش حياته". وقد أتقن رسم الأشجار والأزهار التي عاش بينها في قرية كورتونا فيزوله زهاء خمسين عاماً. وكان يتجه نحو تصوير النفس، حتى قيل أن لصوره تأثير الصلاة الصامتة للطفل. والدليل على ذلك صورة البشارة. ومن أهم أعماله صورة جدارية في دير سان ماركو في فلورنسا، تمثل النزول وصورة السيدة العذراء مريم.

Baptism: July - August 2008

Marbella - Mariam Mikhael
Rita - Marie Alyas
Sienna Matte Hado
Rosalina Tereza – Ibrahem
Valentina - Mariam Hirmiz
Tatiana - Sarah Issa
David - Yousif Adam
Thomas - Zaya Matti
Frando - Addai Rofael
Antonio Mansour
Alena Younis
Angelina - Merem Ushana
Daneilla - Barnadet Daniel
Olivia - Shmony Daniel
Daniel - Kyrillos Danyal
Mario - Elya Mogerdich
Elfina Mariam – Hirmiz
Paul Sawa
Jovanna - Maryam Sleiman
Isabella - Rita matei
Tamara - Sultan Mahdokhot isho
Arslina - Parisea Hanna
Jason James
Jacob James
Mark Goga
Jonathan - Francis ano abdouka
Eshley Dawood
Mary - Helen markes
daniel - Oshana pitros
Alfred - Dominic giliana
Rosalin - Treza khoshaba
patrick - John khoshaba
Antwan - Benediktus oshana
William - Addia hendo
Elisa - Sarah Ebraham
Rebecca - Mariam kourani

Marriage: January - March 2008

Wisam Gorgis & Zena Issa
Amjed Farpas & Susana Sada
Monir Tchallo & Majida Shamoun

Deceased: January - March 2008

- Shabo Marcus
- Sabri Solaka
- Terry Ibrahim
- Abdulmaseh Zora
- Rami Benyamen
- Daniel Eisho
- Jwian Marben

"الوَيلُ لَكم أَيُّها الكَتَبَةُ والفِرِّيسيُّونَ المُراؤون، فإِنَّكم تُؤَدُّونَ عُشْرَ النَّعْنعَ والشُّمْرَةِ والكَمُّون، بَعدَما أَهمَلتُم أَهَمَّ ما في الشَّريعة: العَدلَ والرَّحمَة والأمانة. فهذا ما كانَ يَجِبُ أَن تَعمَلوا به مِن دونِ أَن تُهمِلوا ذاك".

الروح يجمعنا... هليلويا

بقلم: ساهرة حنا

بمناسبة اليوم العالمي للشباب الذي أُقيم في سدني للفترة ١٥ - ٢٠ تموز بحضور الأب الأقدس البابا بندكتس السادس عشر قدم عدد من أباء كنيستنا الكلدانية في العراق للمشاركة في هذا الحدث الكبير، وهم الآباء: يوسف الدومنيكي، سمير بطرس الخوري، عماد، ريان وثائر عبد المسيح. وبناء على طلب كهنة رعيتنا الأفاضل تم تحضير منهاج مدة أسبوع واحد تخللتهُ مجموعة من المحاضرات القيمة، بدأها الأب يوسف توما بثلاث محاضرات: "المسيحيون والمستقبل" و"تحديات المعتقدات الجديدة: ج١ & ج٢" والتي تحدث فيها عن الواقع الذي يعيشه المسيحيون في العراق وانعكاسات ذلك على الكنيسة الكلدانية وكنيسة المشرق. ثم تلتها محاضرة "الكنيسة في المنطقة الشمالية (العراق)" للأب عماد جرجيس القادم من أبرشية العمادية، وفيها قدم خبرته الشخصية ككاهن يعيش ضمن رعية تعاني وضعاً قاسياً بسبب الظروف التي يمر بها العراق، وكيف يعيش شخص فرح المسيح القائم من بين الأموات رغم ما يحيط به. أما الأب ثائر عبد المسيح فتحدث عن وضع الكنيسة الكلدانية في بغداد خاصة وأحوال المؤمنين هناك وسط الظروف الأمنية الصعبة من قتل وخطف وتفجير. "الإيمان والإتباع" كان عنواناً لمحاضرة الأب سمير خوري الذي تحدث فيها عن حاجة الإنسان إلى معنى حقيقي لحياته وكيف أن هذا المعنى لن يعطي له إلا الإيمان، فالإيمان هو بدء البحث عن المعنى في كلمة الله، البحث عن البنوة المفقودة "في البدء كانت الكلمة" في البدء كانت البنوة. الإيمان مسيرة تبدأ باستذواق محبة ورحمة الله وعنايته والدخول في علاقة تنعشنا بالحياة وتجعلنا نفهم معنى الحياة الحقيقية. ثم ختم المحاضرة بثلاثية الإيمان، ثلاث في الحياة لا يمكنها أن تعود إلى الوراء: الوقت، الكلام والفرص.. ثلاث في الحياة تدمر الإنسان وتحرقه: الغضب، التكبر وعدم الغفران.. ثلاث في الحياة تدوم حقاً: الأب والابن والروح القدس.

وأخيراً، في ختام أسبوع المحاضرات، كان لنا لقاء مع الأب داود الراهب ومحاضرته الجميلة وأسلوبه المميز والممتع تحدث فيها عن فئات الشباب: الحالم، المكابر، الطموح...الخ ودور الأهل والجماعة المؤمنة في توجيه طموحات الشباب لما فيه خيرهم وخير الكنيسة.

كان أسبوع المحاضرات التي جمعت أبناء الرعية بمختلف أعمارهم حافلاً بالفرح والأخوة، والجميع تطلع إلى المزيد من هذه النشاطات التي تهدف إلى التثقيف الروحي وبناء الإيمان الصحيح لأبناء خورنة مريم العذراء حافظة الزروع. وهذه فرصة جميلة ندعوكم فيها للحضور إلى محاضرات الأخوية الساعة السابعة من مساء كل يوم سبت.

تقدم اسرة مجلة نوهرا أحر التهاني والتبريكات للزميل فواز نيسان بمناسبة ولادة توأميه: إيليا وآنا. متمنين للعائلة دوام الصحة والسعادة.

ATHEISM and the YOUTH

By: Fadi Daniel

I was talking to an acquaintance of mine recently. We were having an interesting conversation. One question led to another, as it does, and ultimately got me asking: "do you believe in God?" He said that he did not believe in God; he was an atheist. Nevertheless, when I asked him if he believed in the existence of a "supreme being", he answered yes.

Today's youth find it hard to comprehend the existence of God, especially as portrayed in the Bible. In an age where science prevails, they feel that there is no absolute concrete evidence that substantiates the existence of God. Yet, they still hold true the belief that there is something out there, something "supreme". This disbelief of the Judeo-Christian God's existence and subsequently the belief in a "supreme being" can be attributed to ignorance. What they fail to grasp, or ignore, is that not everything in the Bible happened exactly as it is written, but rather the overall view reveals what is known as the "profound truth"; that God loves us. For example, God did not necessarily create the world in 7 days, but rather this is told to show that he loves us. Jesus was sent down to save us from sin; again because God loves us. And we, in turn, should love him with all our hearts, with all our souls and with all our minds.

Another factor towards the increase of "atheists" in the world is lack of faith. A classic example of this is in the Book of Exodus. Moses went up to the mountain, and the Israelites, lacking faith, made a bull-calf of gold and worshipped it. They needed to see something to verify their belief in God. They didn't have enough faith to just believe. The youth of today, as the Israelites had to, must realise that there is no absolute concrete evidence to confirm the existence of God, but they must look around them, and see the abstract evidence. Look at the world, all the amazing creatures and all of our families and friends. life itself, only God can creat life. There one will find God, and there one will find faith.

We are all human. We all have periods where we doubt our faith. This is good as if overcome, will bring one closer to their faith. If you have feelings of doubt, address it, talk to someone, and solve it. Understand what is needed to be understood. Know that the Bible is not necessarily 100% true but does reveal the profound truth. Know that faith is needed to believe in God. Most importantly, know that God does exist and is present wherever you look, and he loves us all tirelessly and ceaselessly.

We will be witnesses for Christ

By: Jwan Kada

World youth day Sydney 2008 was a journey for being a witness for our Catholic faith after receiving the Holy Spirit. A journey that I am so grateful for being a part of, and something I will never forget. To see so many people come together from different parts of the world and different cultures, speaking different languages, to share their faith in the same place and the same moment. In a moment we were connected, alive with the Holy Sprit.

No doubt as a leader it was challenging to lead around 60 young people but it was rewarding because they did not come home empty but instead filled with the energy of the Holy Spirit and the love of our saviour Jesus Christ. The journey to world youth day started in November 2006, and after so many struggles and frustrations of the registration process, we finally headed as pilgrims to Sydney to take part in something that inspired many of us. As a leader of our Chaldean parish in Melbourne, I was involved in the registration process and organising events to promote world youth day. There was many times I wanted to give up because it was a frustrating process, but I knew that I had to play my role as a leader and take part in this important event. Jesus says, " For many were called but a few are chosen" (Matt 22:14) therefore I was chosen to do this and I accepted my role because I trusted the Lord to do what is necessary for our youth.

Jesus walked with us every step of the way, He felt our aggravation, our struggles, our joy but most of all he felt our enthusiasm when the Holy Spirit sank deep into our hearts and souls. There were moments that froze forever, I watched our youth smile, full of joy and after that nothing else mattered but their happiness because now they were close to our Lord. My legs could walk another million miles and my faith was now stronger than ever. This journey gave me faith that will last a lifetime; gave me a new beginning and a new meaning. Our youth praised the Lord's name in every train and bus we sat in, in every street we walked on and in every place we prayed in. Can you imagine your teenage daughter or son praising the Lord with a loud voice in public places and praying the rosary on the train? Well, all this took place during world youth day, our youth celebrated the fact that Jesus loves them and now they were on the journey to prove to Jesus that they love him back.

I can sit here and tell you about how hard I had to work to achieve this, the amount of hours, days and months that were put into this. But instead I choose to tell you how proud I am of the youth. Without those 60 young people and the Lord's grace and love this would at all not be possible. I choose to tell you that this journey enriched our faith and made us cherish every moment of our lives. Our parish needed a new beginning; and a spiritual enlightenment and that is what we received during world youth day.

So yes as a leader I was prouder than like I have ever been in my whole life. But our mission does not stop here. We will continue to preach in the Lord's name. We will continue to bring the future generation closer to God. Pray for us that we may persist in being witnesses to the world and praise the lord's name and always thank him for his love and grace. Pray that as a parish we can make it to the next world youth day in Spain 2011.

What a special day this is, celebrating and receiving the Holy Spirit as He descends onto oneself as He did onto the Apostles on the original Pentecost Sunday. (Penta is from the Greek Pentekoste 'the fiftieth day' and Pentecost occurred fifty days after the resurrection of Christ. Ten days after His ascension to heaven.) They had been very much afraid since the crucifixion of Jesus of what might happen to themselves – and with good reason. After all, if it could happen to Jesus it could most certainly happen to themselves. With the Resurrection they had felt a bit more secure but now that Jesus had ascended into heaven the fear came back. Even Peter was feeling anything but brave.

So they were all together in a house on this particular Sunday when the Holy Spirit appeared; as 'parted tongues of fire' on the heads of the Apostle, accompanied by the sound of a mighty wind which filled the whole house (Acts 2:1-4). The effects were almost immediately apparent. The fear which they had was sublimated; they began speaking in various languages and were ready to take the GOOD NEWS to the world. They had become confirmed true soldiers of the Faith.

Straight away they began talking to the people each of whom heard the message in his/her own language. Quite spectacular. They made many converts and, from then on, continued to do so. They also worked miracles in the Name of Jesus. In the end, all of them, except St. John, died by martyrdom. But, that Sunday of Pentecost was the 'birthday' of the Church. The Church which Jesus had planned and for which He had laid the foundations, came into being and was firmly established.

Now we too have our own personal Pentecost. We speak of it as our Confirmation. The Holy Spirit comes down on to us as He did to the Apostles and He will stay with us. We do not see the Tongues of Fire but they are there just the same. Holy Fire to stimulate and support us on our journey back to God. At our confirmation we are anointed with the Holy Chrism and the words, "Be sealed with the gifts of the Holy Spirit," are said over us. A 'seal' is a stamp of an adhesive material impressed with a special device affixed to a particular 'object.' This then implies that the 'object' belongs to a particular person or persons as signified by the seal and device. And also that the contents of the object remain safe and secure for the benefit of the holder. The 'seal' of Confirmation is the Holy Chrism carrying those 'Gifts' and the device is

an impression of the Cross of Christ and the one to whom we belong is the Holy Spirit. We are now confirmed into spiritual adulthood, true soldiers of the Faith and full members of the Church.

This sacramental 'sealing' endows us with the gifts of the Holy Spirit, viz, wisdom; understanding; knowledge; fortitude; piety; awe of the Lord. These gifts enable us to live more in keeping with the will of our Father; to become more cognizant with what His will is; to have the strength of mind, will and intention to live and to behave in accordance with the two commandments given to us by Jesus, to love God with all our hearts, minds, bodies and spirits and our neighbours as ourselves for GOD's sake. It is sometimes forgotten that if we accept and live according to the Gifts of the Holy Spirit this will bring forth a rich harvest of 'fruit'. There are twelve of these and they are listed by the Church: charity; joy; peace; patience; benignity; goodness; longanimity; mildness; faith; modesty; continency; chastity.

These 'Gifts' are given us to be used and the first step is to study them to find out what they actually mean and how we begin to live them in our everyday lives. We are also given the power and the ability to learn more about our religion and how to live and to practise it more effectively. Since we are now classed as ADULTS in religion, we can choose to do what is right or what is not right, using our own Free Will. We are now in control of our own spiritual lives to tread the 'straight and narrow path' to heaven or not. No-one else can do it for us; it is up to each one of us to live according to God's Word and to finally reach heaven by our own efforts. Until now it is probable, almost likely, that the responsibility has been in the hands of parents and teachers but now we should accept it for ourselves. For example, attending Mass on Sunday. Perhaps one has relied on parents to make sure that this duty is carried out but now, while we might still be doing as they say, we would still be attending Mass on our own responsibility because we are now considered to be 'grown-up' and capable of making our own decisions and know it is the right thing to do.

This responsibility can become quite a burden. However, if we receive Confirmation for what it truly is then we will receive from the Holy Spirit the wisdom and the strength and the help needed in the carrying of this burden. So pray to the Holy Spirit for grace and support and also pray to Jesus who is very well experienced in the carrying of a heavy burden, knows exactly what is entailed and is only too keen to help.

The sacrament of Confirmation was instituted by God our Father Himself in order to help us to overcome the difficulties which we will meet, to give us the grace and strength to rise again whenever we fall, to learn about and to discover the right pathway and, with God's help, to follow it to the very best of our ability by living as Jesus taught us to live. Like the Apostles, if we allow the Holy Spirit to remain with us and to work with us, we can face the world with confidence, as full members of His Church and even, if only in a small way, passing on the GOOD NEWS.

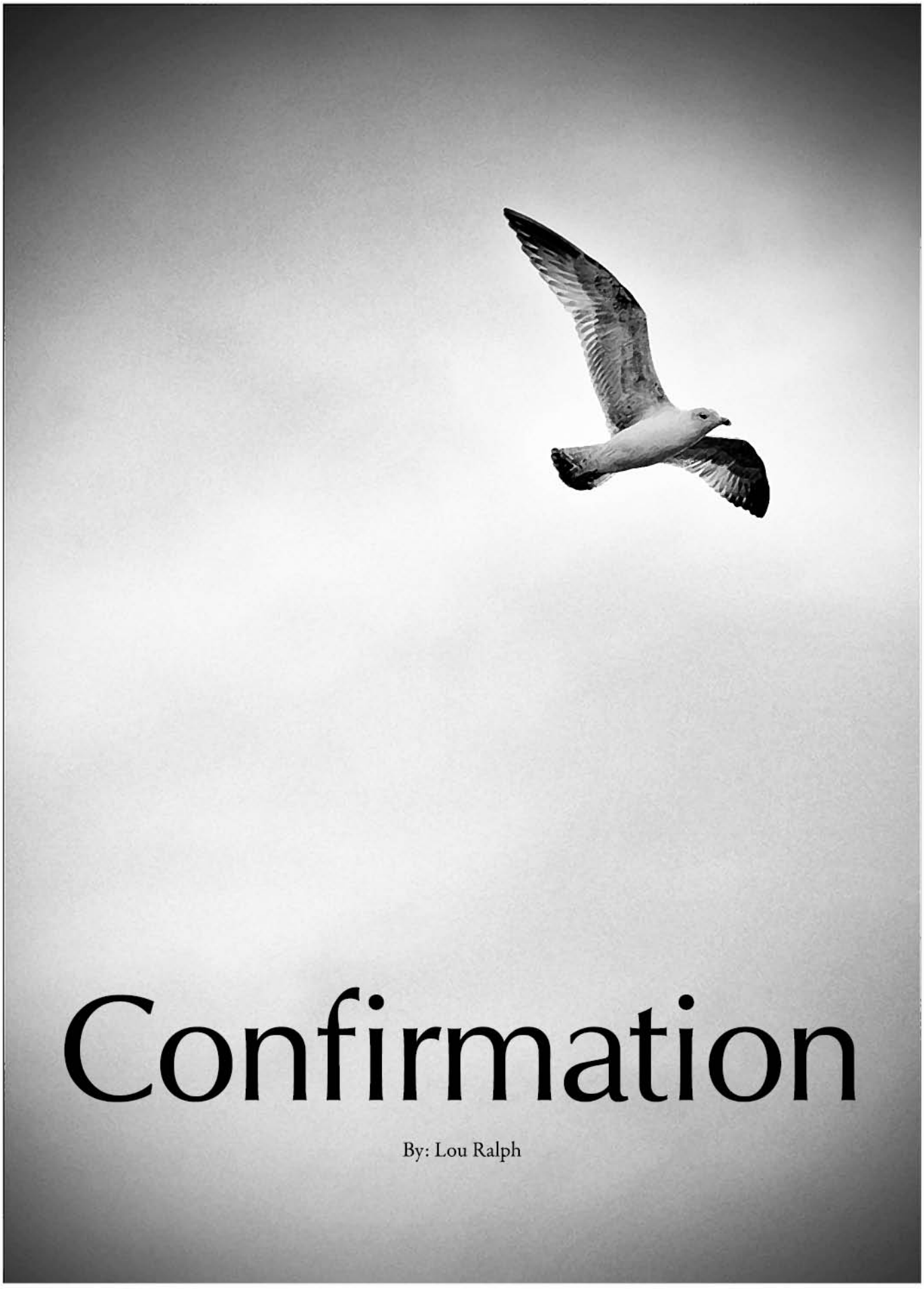

Confirmation

By: Lou Ralph

Wrestling with God

By: Fr. Ron Rolheiser

In his memoir, Report to Greco, Nikos Kazantzakis shares this story: As a young man, he spent a summer in a monastery during which he had a series of conversations with an old monk. One day he asked the old monk: "Father, do you still do battle with the devil?" The old monk replied: "No, I used to, when I was younger, but now I have grown old and tired and the devil has grown old and tired with me. I leave him alone and he leaves me alone." "So your life is easy then?" remarked Kazantzakis. "Oh no," replied the monk, "it's much worse, now I wrestle with God!"

There's a lot contained in that remark: 'I wrestle with God.' Among other things, it suggests that the struggles in later life can be very different than what we struggle with earlier on. In the normal pattern of things, we spend the first-half of our lives struggling with sensuality, greed, and sexuality, and spend the last half of our lives struggling with anger and forgiveness - and that anger is often, however unconsciously, focused on God. In the end, our real struggle is with God.

But wrestling with God has another aspect. It invites us to a certain kind of prayer. Prayer isn't meant to be a simple acquiescence to God's will. It's meant to be an acquiescence, yes, but a mature acquiescence, come to at the end of a long struggle.

We see this in the prayer of the great figures in scripture: Abraham, Moses, Jesus, the apostles. Abraham argues with God and initially talks him out of destroying Sodom; Moses at first resists his call, protesting that his brother is better suited for the job; the apostles excuse themselves for a long time before finally putting their lives on the line; and Jesus gives himself over in the Garden of Gethsemane only after first begging his Father for a reprieve. As Rabbi Heschel puts it, from Abraham through Jesus we see how the great figures of our faith are not in the habit of easily saying: 'Thy will be done!' but often, for a while at least, counter God's invitation with: 'Thy will be changed!'

Struggling with God's will and offering resistance to what it calls us to can be a bad thing, but and it can also be a mature form of prayer. The Book of Genesis describes an incident where Jacob wrestled with a spirit for a whole night and in the morning that spirit turned out to be God. What a perfect icon for prayer! A human being and God, wrestling in the dust of this earth! Doesn't that accurately describe the human struggle?

We would do well to integrate this, the concept of wrestling with God, into our understanding of faith and prayer. We honor neither ourselves nor the scriptures when we make things too simple. Human will doesn't bend easily, nor should it, and the heart has complexities that need to be respected, even as we try to rein in its more possessive longings. God, who built us, understands this and is up to the task of wrestling with us and our resistance.

The classical mystics speak of something they call 'being bold with God'. This 'boldness', they suggest, comes not at the beginning of the spiritual journey, but more towards the end of it, when, after a long period of fidelity, we are intimate enough with God to precisely be 'bold', as friends who have known each other for a long time have a right to be. That's a valuable insight: After you have been friends with someone for a long time, you can be comfortable with expressing your needs to him or her and in the context of a long, sustained relationship unquestioning reverence is not necessarily a sign of mature intimacy. Old friends, precisely because they know and trust each other, can risk a boldness in their friendship that younger, less mature, friendship cannot.

That is also true in our relationship with God. God expects that, at some point, we will kick against his will and offer some resistance. But we should lay out our hearts in honesty. Jesus did.

God expects some resistance. As Nikos Kazantzakis puts it:

The struggle between God and humans breaks out in everyone, together with the longing for reconciliation. Most often this struggle is unconscious and short-lived. A weak soul does not have the endurance to resist the flesh for very long. It grows heavy, becomes flesh itself, and the contest ends. But among responsible persons who keep their eyes riveted day and night upon the supreme duty, the conflict between flesh and spirit breaks out mercilessly and may last until death. The stronger the soul and the flesh, the more fruitful the struggle and the richer the final harmony. The spirit wants to have to wrestle with flesh which is strong and full of resistance. It is a carnivorous bird which is incessantly hungry; it eats flesh and, by assimilating it, makes it disappear.

Used with permission of the author, Oblate Father Ron Rolheiser. Currently, Father Rolheiser is serving as President of the Oblate School of Theology in San Antonio Texas. He can be contacted through his website, www.ronrolheiser.com.

RECEIVE THE POWER

By: Silvana Markas

This year, World Youth Day was held in Sydney and by Pope Benedict XVI. World Youth Day is the biggest event in Australian Church history. There were hundreds of thousands of people from all around the world come to this big event in Australia.

World Youth Day is more than a day. All Catholic Australians had activities to do a week before the activities in Sydney was held. It was time for all the young Catholics to come together from all around the world to pray. All together, there were 177 different nationalities from all around the world, come to attend the Final Mass on Sunday the 20th of July. They were expecting over 125,000 people to be there but it turned out to be 400,000 people, a lot more. These people visited cities and towns all around Australia in early July this year.

The message that Pope Benedict XVI spread out to the young people on the occasion of the XXIII World Youth Day 2008 was that you will receive the power when the Holy Spirit has come upon you; and you will be my witness.

Before the journey ended, all the Iraqis gathered together those who came from all around the world the night before the final mass and celebrated together. Then suddenly, a circle of light appeared in the sky. It felt like they were being blessed by the Lord himself.

The World Youth Day is a great goal to achieve for young people. Don't miss the World Youth Day 2011 in Spain!

St. Germaine

It's a quiet afternoon. Birds twitter in the trees. Most people are resting indoors, victims of the heat. You can only hear the sound of her wooden shoes--"frump," "frump," "frump." What a pitiful sight! She has no socks on, and her shoes are out of shape and oversized. She limps in pain down the street. Everyone knew Germaine's parents were real mean to her. They'd give her only scraps of food from the table to eat and many times forgot to even do that. They called her names and made fun of her. Although she surely felt badly, Germaine never seemed bitter. She was always seen at daily Mass praising God. She entertained the children of the neighborhood with Bible stories. So where is she going today? Her parents stood at the window and watched her every move with distaste. "Hmph!" they snort. You watch as she heads for a dark corner by a building. A beggar appears from the shadows. Slowly she pulls out a bundle from under her shredded cape and cheerfully gives him her own scraps of food. She says, "Hi, Joe. Don't worry. Jesus loves you and is merciful. Trust in him." With that she goes on her way. As you watch a warm smile come across Joe's face, his thoughts are clear to see--"Someone cares. There's hope. Jesus sent this little girl to help me. She's been in the same shoes...."

St. Germaine was born in 1579 at Pibrac, a village near Toulouse, France. Her father and stepmother treated her harshly. Germaine had to sleep in the stable and was kept away from the rest of the family. She is best known for her works of mercy. In her goodness she shone like a star. Germaine died at age 22 in 1601.

www.daughtersofstpaul.com/saintday/m6.html

THE ASSUMPTION OF THE BLESSED VIRGIN MARY

AUGUST 15

This feast of Mary celebrates a special privilege of Mary, our Mother. "The Assumption" means that she entered into the glory of heaven not only with her soul, but also with her body. The Son of God took his body from Mary's pure womb. It was fitting, then, that her body should be glorified as soon as her life here on earth was ended.

Now Mary is in heaven. She is queen of heaven and earth. She is the Mother of Jesus' Church and queen of apostles. Every time Mary asks Jesus to give us graces, he listens to her request.

After the resurrection from the dead, we, too, can go to heaven with our glorified bodies. If we use our bodies now to do good, those bodies will share in our heavenly reward.

After the resurrection, our bodies will be perfect. They will not be subject to illness anymore. They will not need any more food and drink to keep alive. They will be able to go every place without time or effort. They will be beautiful and splendid!

Mary's Assumption body and soul into heaven is a dogma of faith. This wonderful truth was proclaimed by Pope Pius XII on November 1, 1950.

As we celebrate the feast day of Mary, we can entrust ourselves to Mary's maternal care.

WYD08 unforgettable experience

By: Merna Maroky

World Youth Day 2008 was an unforgettable experience. I arrived in Sydney midway throughout the week and experienced four life changing days. Before World Youth Day I was very skeptical about whether a week can make a change in a persons life, however I decided that World Youth Day would be a once in a lifetime opportunity and quite worth the attendance.

The atmosphere of World Youth Day is truly indescribable. You have hundreds of thousands of youth singing, praising and chanting at every single opportunity. Sydney was transformed into this magical world of love and peace, only imaginable in one's dreams. Duties as tedious as a train ride home where transformed into another opportunity to praise our Lord Jesus Christ together, despite the barriers of language. The Australian and Iraqi flags were raised together with pride and soared in the sky to make all those around us aware that there are Christians in Iraq and that we are proud to be Chaldeans, but we are also thankful and proud to be living in a country that allows us to praise our God without persecution.

The theme of World Youth Day was to "receive the power of the Holy Spirit". We did receive the power of the Holy Spirit in many ways and we also realized that this dream world that seems unattainable may become a reality if we become the best individual that we can be, and to fulfill the mission in which we have been put on this earth to complete. World Youth Day has not only given me hope in the youth of today, but also faith in the power of our congregation. With the guidance of the Holy Spirit I am certain that our youth will not only flourish in faith but will create roots which are unmovable. World Youth Day 2008 was truly unforgettable.

WYD08

What can I say

By: Daleeda, Margaret and Mary Zoora

World youth day 2008, what can I say? I can cover all the pages of the Nohra with talk of the activities and the people we met, but can find no more than just a few words about the emotional experience. It was absolutely amazing, having 500,000 people from churches all around the world, coming together to share one thing, our faith. All being filled with the Holy Spirit it was as if we were all complete, all one, brothers and sisters united.

As we all held onto our five meter flag praying and praising our Lord, people from so many countries came to see what all the fuss was about. Our chants, our drum, our loud voices all defended our country, our faith. It was like finally seeing peace in our war torn country, peace in our church and peace in our hearts.

Imagine being on an empty stomach, an exhausted body, sore legs, headache, dizziness, without sleep and without a voice, but only having your heart filled with our Lord Jesus Christ. It was our faith, the Holy Spirit that cured us of all this. Carried us when we could no longer walk, be our voice when we could no longer scream, and open our ears and eyes when we were struggling. The Holy Spirit was within each of us, and the same will happen to you, if you open your hearts.

I really want to make you all understand what we experienced, but I can't find the words, it really changes one. It made so many of us break down, and those that didn't cry, you could see it in their eyes, something you can't explain, and something so beautiful. I encourage all of our youth to be more with our Lord, more with the parish community.

I hope to see all of you in Spain in the next 3 years. Please don't hesitate, don't be discouraged by the amount of money you need to pay, or the time you'll spend away from home or the living conditions. Ignore all of that. Because when you are there, there is no price tag, you realize you would sacrifice everything and anything to be there, a part of our youth, a part of Jesus a part of God.

MARAPHRAM

FESTIVAL OF ARTS 2008